









## إلغاء أحد ولية مشتركة

الوقت الحاضر وكتفي بملء فيه على رئيس الجمهورية السيد جعفر النمري الذي سألته في وقت سابق عن وجهة نظره في إلغاء أحد الوليات المشتركة بين الجمهورية العربية السورية وجمهورية العراق. وقد أجاب السيد النمري قائلاً: «إننا نرى في إلغاء أحد الوليات المشتركة بيننا وبين العراق خطوة إيجابية في اتجاه تحسين العلاقات بيننا وبين العراق، خاصة وأننا نرى في العراق حكومة وطنية تسعى إلى تحسين العلاقات مع جميع الدول العربية والإسلامية». وأضاف السيد النمري: «إننا نرى في إلغاء أحد الوليات المشتركة بيننا وبين العراق خطوة إيجابية في اتجاه تحسين العلاقات بيننا وبين العراق، خاصة وأننا نرى في العراق حكومة وطنية تسعى إلى تحسين العلاقات مع جميع الدول العربية والإسلامية».



تتابعوا والأمين العام لجلس الأمن القومي الروسي خلال مؤتمرها الصحفي (أ ب)

## نتانياهو: نريد اجراء مع روسيا لواجهة مشكلة الصواريخ الإيرانية

■ القدس المحتلة - رويترز - حضر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأمين العام لجلس الأمن القومي الروسي أندريه كوكوشين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في موسكو. وقال نتانياهو: «نحن نرى في العلاقات مع روسيا فرصة لحل مشكلة الصواريخ الإيرانية». وأضاف: «نحن نرى في العلاقات مع روسيا فرصة لحل مشكلة الصواريخ الإيرانية». وأضاف: «نحن نرى في العلاقات مع روسيا فرصة لحل مشكلة الصواريخ الإيرانية».

## عرفات يبدأ اليوم زيارة لجنوب افريقيا

■ بريتوريا - إ ب - أعلنت وزارة الخارجية في جنوب إفريقيا أن الرئيس ف. و. ديكليرك سيقابل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مقر الرئاسة في نايروبي. وقال ديكليرك: «نحن نرى في العلاقات مع الرئيس عرفات فرصة لحل مشكلة الصراع في الشرق الأوسط».

## وزارة الاعلام الفلسطينية تقاضي صحيفة رفضت نشر إعلان حكومي

■ رام الله (الضفة الغربية) - إ ب - أقاد مسؤول في وزارة الاعلام الفلسطينية أمس أن الوزارة قد قبلت شكوى إلى النائب العام ضد صحيفة «القدس» لمخالفتها قانون المطبوعات الفلسطينية. وقال المسؤول: «نحن نرى في العلاقات مع الرئيس عرفات فرصة لحل مشكلة الصراع في الشرق الأوسط».

## فلسطيني في سجن أريحا توفي بسبب ارتفاع الحرارة

■ أريحا (الضفة الغربية) - إ ب - علم من جنود أمن فلسطيني أن سجيناً فلسطينياً توفي أمس في سجن أريحا بسبب الحرارة الشديدة في زنزانته. وقال الجنود: «نحن نرى في العلاقات مع الرئيس عرفات فرصة لحل مشكلة الصراع في الشرق الأوسط».

## خاتمي للعناني: اسرائيل كالتاعون لا بد من كفاح ضد هيمنتها

■ طهران - إ ب - قنّا - استقبال الرئيس الإيراني محمد خاتمي في طهران أمس نائب رئيس الوزراء الإيراني وزير الخارجية الدكتور جواد العناني الذي سلمه رسالة من الملك حسين. وأبلغ خاتمي العناني أن إسرائيل مثل «التاعون» و«أكبر عيب للإسلام والإنسانية» مشدداً على قلق إيران من قواعد النظام الصهيوني. في الوقت ذاته دعت طهران الأردن إلى قطع العلاقات مع إسرائيل.

## إقالة وزير المياه الأردني

■ عمان - إ ب - أكد مسؤول أردني رفيع المستوى لوكالة فرانس برس، أمس أنه طلب من وزير المياه والرعي السيد منير حدادين تقديم استقالته وأن الوزير فعل ذلك. وأضاف المسؤول: «نحن نرى في العلاقات مع الرئيس عرفات فرصة لحل مشكلة الصراع في الشرق الأوسط».

## اسرائيل لم تتراجع عن معارضتها قرار الفاتكان

■ القدس المحتلة - إ ب - اعتبر ناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو أن المطران بطرس المعلم الذي اختاره الفاتكان أسقفاً للكنيسة الكاثوليكية في الجليل «مستقطباً بعناصر معادية لإسرائيل».

## استقالة قيادي في جماعة «الاخوان»

■ القاهرة - محمد صلاح - تحدثت الخلافات داخل جماعة الإخوان المسلمين، المخضرة في مصر، وقدم أحد قياديي الجماعة استقالته إلى مكتب الإرشاد الذي يستمر أمور الجماعة. فقد سلم حازم الكيلاني استقالته إلى جمعة أمين عضو مكتب الإرشاد. وكان قادة في الجماعة نفوا مراراً حدوث خلافات أو إنشقاقات في صفوفها. ويرى الكيلاني استقالته بأنها احتجاج على مشاركة قادة في الجماعة ضغوطاً عليه لرفع الحظر عن الانضمام من لائحة مؤسسي حزب «الوسط» المصري مشيراً إلى أن تلك الضغوط شملت فصيله من عمله في مدرسة تخضع لتفوق «الإخوان» في الإسكندرية.

## مبارك يحذر من سياسات إسرائيل وإرهاب لا يعرف الحدود

■ القاهرة - الحياة - حذر الرئيس حسني مبارك من الآثار العسكرية للتحركات الإسرائيلية التي يؤدي إلى تهديد عملية السلام وإحياء الشعوب، ونبه إلى الآثار التي ستترتب على هذا التصعيد، وستلحق ظلالها على الوضع برمته في منطقة الشرق الأوسط. وعلم أن مبارك أبلغ تقويمه هذا إلى مسؤولين أميركيين وأعضاء في الكونغرس، ووزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مورخياوي. وأضاف: «نحن نرى في العلاقات مع الرئيس عرفات فرصة لحل مشكلة الصراع في الشرق الأوسط».



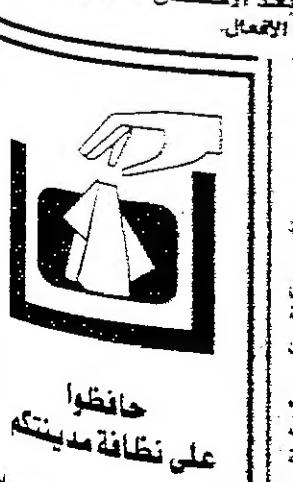
العناني يسلم خاتمي رسالة الملك حسين (أ ب)

## إيران تنفي مجدداً تورطها بتفجير مقر الرابطة اليهودية

■ طهران - رويترز - نفى وزير الخارجية الإيراني جمال خرازي مجدداً أن تكون إيران علاقة بالفجار في مركز يهودي في بومبيس ايرس عام ١٩٩٤، أدى إلى مقتل ٥٦ شخصاً. وقال خرازي: «نحن نرى في العلاقات مع الرئيس عرفات فرصة لحل مشكلة الصراع في الشرق الأوسط».



وزارة الصحة تدور التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة ومميتة.





## الرباط : نداء الى الجزائر لفتح حوار

□ الرباط - «الحياة»

### الجزائر : انفجار انبوب لنقل الغاز

■ الجزائر - أ ف ب - أعلنت شركة «سوناتراك» للشبكات النفطية في الجزائر أن انفجاراً تبعه حريق استهدف أنبوباً لنقل الغاز قرب بومرداس (50 كيلومتراً شرق العاصمة).

ولم توضح الشركة في بيان وزعته ليل السبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، هل نجم الانفجار عن عملية تخريب أو كان مجرد حادث. وأضافت أن الأنبوب الأوسط تطل على بعد 15 متراً وأن بلدة برج مائيل.

وأكدت «سوناتراك» أن السيطرة على الحريق تمت في الصباح الباكر وأن عملية إصلاح العطل مستمرة. مشيرة إلى أن الانفجار قد يستغرق في غضون 72 ساعة.

■ دعا النائب المغربي محمد بن سعيد أيت بنر السلطات الجزائرية إلى فتح حوار مع المغرب لحل المسائل العالقة بين البلدين.

ووجه رئيس منظمة العمل الديمقراطي التي تدعم الحكومة المغربية من دون المشاركة فيها، نداء إلى المسؤولين الجزائريين خلال جلسة مناقشة الموازنة في مجلس النواب المغربي لإعادة النظر في علاقاتهم مع اشتغالهم المغاربة الذين شاركوا في معركة التحرير ضد الاستعمار وبناء المغرب العربي الكبير. ورأى أن استمرار الخلاف بين البلدين لا يخدم مصالحها المشتركة. في إشارة إلى الموقف من نزاع الصحراء الغربية. وتضمن أن يصبح موضوع وفاء ووحدة تستطيع معها بناء مغرب عربي مثق.

وأجمع نواب مغربيون في المعارضة والناحية على دعم موقف الحكومة إزاء التزام خطة الاستفتاء في الصحراء التي ترعاها الأمم المتحدة، وطالبوا السلطات الإسبانية بالتدخل في مفاوضات عاجلة حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلة.

في غضون ذلك تكررت مصادر إسبانية أن مقر الحزب الشعبي في مدينة سبتة تعرض للسرقة وأوضح الفونسو كوينخو، الأمين العام للحزب أن السرقة طالوت معدات بينها أراض تحوي معلومات سرية.

## أحمد الميرغني لـ «الحياة» : نتطلع إلى مبادرة مصرية لإنهاء الحرب في السودان



الرئيس السابق يؤكد رفضه لجوء الحكم والمعارضة إلى السلاح

في إطار سلمي. أنا مقتنع بأن الخلاف في السودان لا يمكن حله عسكرياً، بل لا أرى موقفاً للقتال منطلقاً حرصه على أهل السودان من أجل تجنب البلاد مشاكل لا حصر لها. لا أرى تناقضاً بين لوني الحزبي وهذا الموقف، ولا يوجد في دستور الحزب الاتحادي أي كلام عن القتال والقتال.

وعن سبل مواجهة الحرب في السودان قال أن «الأولوية للعمل لوقف هذا القتال. السودانيون، بيننا قوميون وبيننا حزبيون متعقوبون ويمكننا الاستعانة بالقوى العربية وعلى رأسها الأنظمة العربية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك ورئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والأصدقاء العرب في عالمنا العربي وفي إفريقيا لحقن الدماء ووقف الدمار في بلادنا».

في إطار سلمي. أنا مقتنع بأن الخلاف في السودان لا يمكن حله عسكرياً، بل لا أرى موقفاً للقتال منطلقاً حرصه على أهل السودان من أجل تجنب البلاد مشاكل لا حصر لها. لا أرى تناقضاً بين لوني الحزبي وهذا الموقف، ولا يوجد في دستور الحزب الاتحادي أي كلام عن القتال والقتال.

وعن سبل مواجهة الحرب في السودان قال أن «الأولوية للعمل لوقف هذا القتال. السودانيون، بيننا قوميون وبيننا حزبيون متعقوبون ويمكننا الاستعانة بالقوى العربية وعلى رأسها الأنظمة العربية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك ورئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والأصدقاء العرب في عالمنا العربي وفي إفريقيا لحقن الدماء ووقف الدمار في بلادنا».

في إطار سلمي. أنا مقتنع بأن الخلاف في السودان لا يمكن حله عسكرياً، بل لا أرى موقفاً للقتال منطلقاً حرصه على أهل السودان من أجل تجنب البلاد مشاكل لا حصر لها. لا أرى تناقضاً بين لوني الحزبي وهذا الموقف، ولا يوجد في دستور الحزب الاتحادي أي كلام عن القتال والقتال.

وعن سبل مواجهة الحرب في السودان قال أن «الأولوية للعمل لوقف هذا القتال. السودانيون، بيننا قوميون وبيننا حزبيون متعقوبون ويمكننا الاستعانة بالقوى العربية وعلى رأسها الأنظمة العربية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك ورئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والأصدقاء العرب في عالمنا العربي وفي إفريقيا لحقن الدماء ووقف الدمار في بلادنا».

في إطار سلمي. أنا مقتنع بأن الخلاف في السودان لا يمكن حله عسكرياً، بل لا أرى موقفاً للقتال منطلقاً حرصه على أهل السودان من أجل تجنب البلاد مشاكل لا حصر لها. لا أرى تناقضاً بين لوني الحزبي وهذا الموقف، ولا يوجد في دستور الحزب الاتحادي أي كلام عن القتال والقتال.

وعن سبل مواجهة الحرب في السودان قال أن «الأولوية للعمل لوقف هذا القتال. السودانيون، بيننا قوميون وبيننا حزبيون متعقوبون ويمكننا الاستعانة بالقوى العربية وعلى رأسها الأنظمة العربية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك ورئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والأصدقاء العرب في عالمنا العربي وفي إفريقيا لحقن الدماء ووقف الدمار في بلادنا».

وفي شأن لصراع الأطراف السودانية، حكومة ومعارضة، على منح حق تقرير المصير للجنوب رأى الميرغني أن «الأولوية لوقف النزيف والقتال».

والذي يهك الشهاب ويمرر الاقتصاد ويضر بسبعة البلد. بعد وقف القتال ستم المناقشات في جو تزل فيه أزمة الثقة.

وقال رداً على سؤال عن صعوبة وقف القتال قبل طرح وعود وتعهيدات، مشككاً في أزمة الثقة. هذه الأزمة تدرجت بالحلاقة بين الشمال والجنوب حتى وصلتها إلى الكلام على تقرير المصير. إن إجراءات بناء الثقة وحسن النية تتيح مجالاً أفضل لمناقشة كل الخلل.

وعن دوره في معالجة المشكلة قال: «أدعى الآن إلى جمع الناس، وهذا النداء إلى وقف الاقتتال ينتظر تجاوب الآخرين». وهل يحتفظ باتصالات مع الحكومة والمعارضة أجاب: «السياسة عني لا عداة فيها، وكى ثقافى ما يحصل الآن لا بد للولاء هذا أن يحتفظ بصلات كي يكون ما يقوله مقبولاً».

وعما إذا كان تشاور في ما يطرحه مع شقيقه رئيس الجمع الوطني الديمقراطي رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني أو الأطراف الأخرى قال: «لا أبحث عن موقف في ما أقول أكثر من مسؤوليتي القومية في معالجة مشكلة بلادنا. وأعبر عن اقتناعي بالخاطر التي تحيط بالوطن، من موقف مستقل، لم استشر أحداً في الجمع أو الحكومة أو مصر في ما قلت، والمهم أن يكون في ذلك نفع ويوجد استجابة».

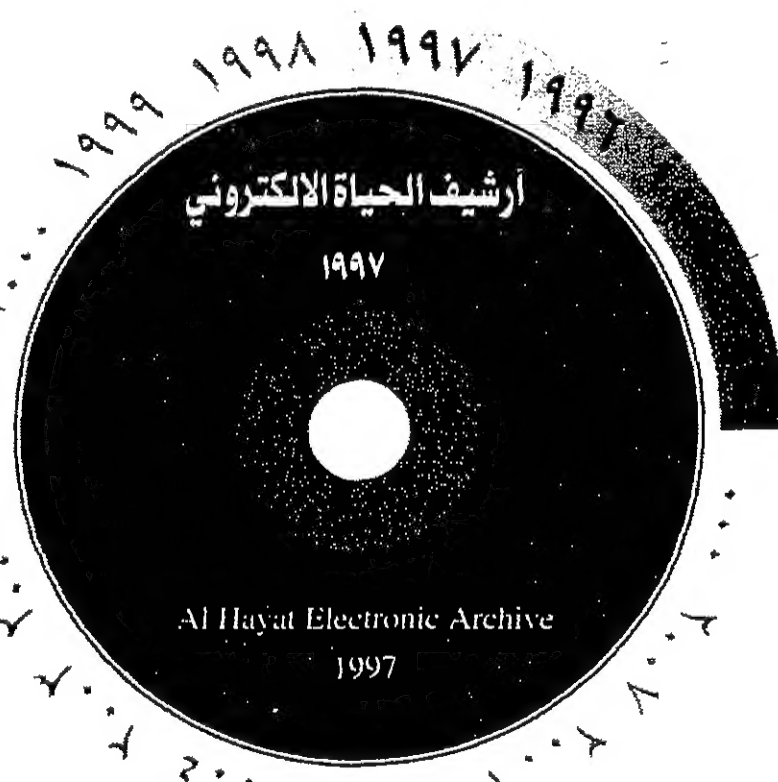
## حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

# نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

«أرشيف الحياة الإلكتروني» ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧

AL HAYAT ON CD ROM



### ● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة» :

- أخبار : الأخبار العربية والدولية
- إقتصاد : الأخبار والتحقيقات والمقالات الاقتصادية
- رياضة : الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
- سيارات : الأخبار والتحقيقات حول السيارات
- علوم وتكنولوجيا : الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
- الكمبيوتر : الأخبار والمقالات حول الكمبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
- عام : النوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحق تيارات وأفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

● نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أي) ضمن حقول البحث وضمن النص.

السعر للعام الواحد : ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات و٥٠٠ دولاراً أميركياً للأفراد بما فيها أجور البريد

AL HAYAT PUBLISHING CO  
KENSINGTON CENTRE,  
66 HAMMERSMITH ROAD,  
LONDON W14 8YT  
Tel: 0171-6052084  
Fax: 0171-3714215  
E-mail: ibachir@alhayat.com

لزيد من المعلومات اتصل بـ:  
الدكتور عماد بغير

- مستلزمات التشغيل:
- كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
  - ٨ ميجابايت رام (RAM)
  - نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدة اللغة العربية
  - ٤٠ ميجابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

## توجيه الاتهام رسمياً في قضية قيادات أنصار المهدي

الخراطوم - كمال حامد

■ وجهت النيابة العامة السودانية أمس الاتهام رسمياً إلى إمام مسجد أنصار المهدي وثلاثة من قيادات هبة شؤون الأنصار، بالدعوة إلى مناهضة الحكم بالقوة ونشر أخبار كاذبة والإخلال بالسلام العام، وهي اتهامات تصل عقوبتها إلى السجن ثلاث سنوات والغرامة والجلد.

وأكدت النيابة أن المتهمين «الصفوا بالحكومة تهمة تفسيق الكنائس ضد كيان الأنصار» والإعجاب بالأسلوب النازي، وأوضحته خلال جلسة المحاكمة التي عقدت أمس وسط إجراءات



الحياة

ALHAYAT  
ARAB AFFAIRS

الحياة  
العربية

الحياة  
العربية

الحياة  
العربية

الحياة  
العربية

الحياة  
العربية

الحياة  
العربية

الحياة  
العربية

الحياة  
العربية

الحياة  
العربية











## أفغانستان: الطاجيك والشيعة وحدهم في مواجهة "طالبان" والأوزبك خاسرون

### أفغانستان: الطاجيك والشيعة وحدهم في مواجهة "طالبان" والأوزبك خاسرون

● كابول - ١٠ آب - لا يزال فصليان فقط من المعارضة الأفغانية يواجهان وحدهما قوات حركة طالبان الأصولية التي باتت سيطرتها على كامل أفغانستان محتومة بعد استيلائها على مدينة مزار الشريف أول من أمس.

ولا تزال قوات حزب الوحدة الشيعي المتحصن بقوة في الجبال في وسط البلاد وشمال شرقها والقوات الموالية لرجل النخام السابق القوي القائد الطاجيك أحمد شاه مسعود تشكل عقبة كبيرة في وجه «طالبان». وقال خبير عسكري غربي: «حتى لو تمكنت طالبان من الاحتفاظ بمزار الشريف، فإنها ستواجه مقاومة قوية جدا في منطقة صعبة للغاية إذا ما سعت إلى السيطرة على مجمل البلاد».

وسمح سقوط مزار الشريف لـ «طالبان» بالسيطرة على جميع المدن الكبرى الأفغانية في حين

مكتنفا انتصاراتها في الشمال من وضع ديمها على ثلاثة أرباع أفغانستان تقريبا. وجرم هجوم «طالبان» الأخير في الشمال زعيم الحرب الأوزبي السابق عبدالرشيد دوستم. أحد القادة الرئيسيين للمعارضة، من السيطرة على أي مدينة كبيرة.

وهذه ثالث مرة تستولي فيها «طالبان» على مزار الشريف في غضون ما يزيد على العام. وكان الهجومان الأخيران على المدينة أسفرا عن خسائر جسيمة في صفوف قواتها.

وعلى الصعيد الاقتصادي، يشكل الهجوم الأخير انتصارا كبيرا للنظام الإسلامي لأنه يسمح للحركة بوضع اليد على منطقة شيركان (١٢٠ كلم إلى الغرب من مزار الشريف) معقل دوستم السابق الغني بالخطاطي الغان والنظ الذي لم يتم استغلاله بعد. وقال متخصص في الشؤون الأفغانية إن «الخاسر الأكبر في المعارك الأخيرة هو دوستم، إذ لم يعد لديه

شيء. فالتمهيلات الشيعية تستطيع على الأقل أن تسحب إلى وسط البلاد في حين يواصل مسعود سيطرته على الشمال الشرقي.

ولجان المجموعات الشيعية المدعومة من إيران إلى المرتفعات الجبلية في وسط أفغانستان حول معقلها وقاعدتها الجوية في باميان. لكن منذ أن حشدت «طالبان» جميع قواتها في معركة احتلال الشمال قبل عامين لم تتمكن على الإطلاق من وضع قدمها في منطقة حزام أجيال الشيعية. بينما احتفظ القائد مسعود طوال هذه الفترة أيضا بالجبهة الواقعة على بعد ٢٥ كلم فقط إلى شمال كابول التي طرده منها «طالبان» وسيطر ذلك على محور الطريق الوحيد بين شمال البلاد وجنوبها. كما أنه يسيطر على المنطقة الفقيرة المعزولة في شمال شرقي البلاد التي ضربها زلزالان متصهران خلال العام الجاري.

● كابول - ١٠ آب - لا يزال فصليان فقط من المعارضة الأفغانية يواجهان وحدهما قوات حركة طالبان الأصولية التي باتت سيطرتها على كامل أفغانستان محتومة بعد استيلائها على مدينة مزار الشريف أول من أمس.

ولا تزال قوات حزب الوحدة الشيعي المتحصن بقوة في الجبال في وسط البلاد وشمال شرقها والقوات الموالية لرجل النخام السابق القوي القائد الطاجيك أحمد شاه مسعود تشكل عقبة كبيرة في وجه «طالبان». وقال خبير عسكري غربي: «حتى لو تمكنت طالبان من الاحتفاظ بمزار الشريف، فإنها ستواجه مقاومة قوية جدا في منطقة صعبة للغاية إذا ما سعت إلى السيطرة على مجمل البلاد».

وسمح سقوط مزار الشريف لـ «طالبان» بالسيطرة على جميع المدن الكبرى الأفغانية في حين

## ظواهر من التفجيرين

● كابول - ١٠ آب - لا يزال فصليان فقط من المعارضة الأفغانية يواجهان وحدهما قوات حركة طالبان الأصولية التي باتت سيطرتها على كامل أفغانستان محتومة بعد استيلائها على مدينة مزار الشريف أول من أمس.

ولا تزال قوات حزب الوحدة الشيعي المتحصن بقوة في الجبال في وسط البلاد وشمال شرقها والقوات الموالية لرجل النخام السابق القوي القائد الطاجيك أحمد شاه مسعود تشكل عقبة كبيرة في وجه «طالبان». وقال خبير عسكري غربي: «حتى لو تمكنت طالبان من الاحتفاظ بمزار الشريف، فإنها ستواجه مقاومة قوية جدا في منطقة صعبة للغاية إذا ما سعت إلى السيطرة على مجمل البلاد».

وسمح سقوط مزار الشريف لـ «طالبان» بالسيطرة على جميع المدن الكبرى الأفغانية في حين

### اشتباك جورجي - أبخازي يسفر عن ٣ قتلى

● تبليسي - ١٠ آب - أعلنت محطات الإذاعة والتلفزيون المحلية أن ثلاثة من عناصر الشرطة الإبخازية قتلوا أول من أمس في منطقة زوغيدي التي تفصل جورجيا عن أراضي أبخازيا في صدام مسلح مع أهالي قرية حديوية جورجية. وأوضحت أن سيارة تحمل لوحة تسجيل أبخازية دخلت من منطقة زوغيدي الواقعة تحت سلطة جورجيا وعلى متنها ثلاثة من عناصر الشرطة الإبخازية ما لبثوا أن فتحوا النار على عدد من البوت، فرد سكان وعناصر الشرطة المحلية بالمثل وقتلوا رجال الشرطة الإبخازية. وأشار إلى أن قوة سلام من رابطة الدول المستقلة تنتشر عند الحدود الجورجية الإبخازية منذ انتهاء النزاع بين الانفصاليين أبخازيا وسلطات جورجيا التي أوقع نحو سبعة آلاف قتيل بين ١٩٩٢ و١٩٩٣. وتبعد الطرفان بعدم اللجوء إلى القوة في علاقاتهما لكن المشكلة الأساسية المتصلة بالوضع النهائي لأبخازيا لم تصمم بعد.

## أيرلندا الشمالية: إطلاق نار خلال احتفال بحدث وقع قبل ٣٠ سنة

● لندن (أيرلندا الشمالية) - رويترز - أطلقت الشرطة في أيرلندا الشمالية النار في الهواء لتفريق حشد ضرب ضابطين أول من أمس خلال طرماجات ثبات مسيرة بروستانتية تقليدية في مدينة لندنديري التي تقطنها غالبية كاثوليكية.

وفي تطور منفصل أعلنت جماعة ثوار بروستانت مؤيدة لبريطانيا ومعارضة لاتفاق السلام في أيرلندا الشمالية انتهاء حملة العنف التي تقوم بها. ونقلت أجهزة الإعلام البريطانية عن هذه الجماعة التي تسمى نفسها «قوة المتطوعين» إعلانها انتهاء حملتها.

ولكن مراقبين لغتوا إلى أن هذه الجماعة أعلنت في السابق تعهدات مماثلة ولم تلتزمها. وكانت الحكومة البريطانية استبعدت هذه



حلاق يزين زيوفا في منزلة في العاصمة كينشاسا. (١ أ)

## استمرار المعارك في الكونغو وبوما تسقط في أيدي التوتسي

● كينشاسا - ١٠ آب - تضاربت المعلومات أمس في كينشاسا في شأن سقوط مدينة بوما في جنوب غربي جمهورية الكونغو الديمقراطية في أيدي المتمردون التوتسي الكونغوليين من أصل رواندي.

وأفاد مصدر دبلوماسي في كينشاسا أن «بوما سقطت في أيدي التوتسي الكونغوليين من أصل رواندي الذين تقول كينشاسا أنهم يلقون دعم رواندا». وقال أحد الطيارين من أصل من متطوعي طيران كونغولية من غوما (شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية) إلى القاعدة العسكرية في كينشاسا. وقال مسافرون قدموا من بوما أن المدينة ما زالت في أيدي القوات الحكومية. وأكد أحد المسافرين: «في بوما لا يسود انطباع بان الحرب قسائية». والجند الكونغوليون يفتون من التوجه إلى مواندا أو بناتا.

● كينشاسا - ١٠ آب - تضاربت المعلومات أمس في كينشاسا في شأن سقوط مدينة بوما في جنوب غربي جمهورية الكونغو الديمقراطية في أيدي المتمردون التوتسي الكونغوليين من أصل رواندي.

وأفاد مصدر دبلوماسي في كينشاسا أن «بوما سقطت في أيدي التوتسي الكونغوليين من أصل رواندي الذين تقول كينشاسا أنهم يلقون دعم رواندا». وقال أحد الطيارين من أصل من متطوعي طيران كونغولية من غوما (شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية) إلى القاعدة العسكرية في كينشاسا. وقال مسافرون قدموا من بوما أن المدينة ما زالت في أيدي القوات الحكومية. وأكد أحد المسافرين: «في بوما لا يسود انطباع بان الحرب قسائية». والجند الكونغوليون يفتون من التوجه إلى مواندا أو بناتا.

● كينشاسا - ١٠ آب - تضاربت المعلومات أمس في كينشاسا في شأن سقوط مدينة بوما في جنوب غربي جمهورية الكونغو الديمقراطية في أيدي المتمردون التوتسي الكونغوليين من أصل رواندي.

وأفاد مصدر دبلوماسي في كينشاسا أن «بوما سقطت في أيدي التوتسي الكونغوليين من أصل رواندي الذين تقول كينشاسا أنهم يلقون دعم رواندا». وقال أحد الطيارين من أصل من متطوعي طيران كونغولية من غوما (شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية) إلى القاعدة العسكرية في كينشاسا. وقال مسافرون قدموا من بوما أن المدينة ما زالت في أيدي القوات الحكومية. وأكد أحد المسافرين: «في بوما لا يسود انطباع بان الحرب قسائية». والجند الكونغوليون يفتون من التوجه إلى مواندا أو بناتا.

### مالطا متمسكة بعدم الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

● لالاييت - ١٠ آب - جدد رئيس وزراء مالطا الفردي سانت معارضة انضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي مطالباً باتفاق للتبادل الحر. واعتبر سانت خلال مؤتمر عقد أول من أمس لحزب العمال الحاكم الذي وافق على برنامج الانتخابات العامة المرتقبة في الخامس من أيلول (سبتمبر) المقبل، أن اتفاقاً على إنشاء منطقة للتبادل الحر مع الاتحاد هو أفضل حل للطرفين حالياً. وأوضح أن منطقة للتبادل الحر ستجلب لتطلبات التنمية على الصعيد المالي والسياسي والسياحي. وأضاف: «أنا على وشك سلوك هذا الطريق من دون العبء الكامل للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي».

## بريطانيا تبلغ بلغراد استعداد «الأطلسي» للتدخل في كوسوفو

● لندن - ١٠ آب - جدد وزير خارجية بريطانيا روبن كوك اسس بالهجمات الأخيرة التي قامت بها القوات الصربية ضد المدنيين في كوسوفو وقال أن حلف شمال الأطلسي مستعد لتدخل عسكري محتمل في الاقليم الجنوبي في صربيا. وأضاف في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية: «لقد أعلننا بلغراد أن حلف الأطلسي مستعد للتدخل إذا كان ذلك ضروريا».

● لندن - ١٠ آب - جدد وزير خارجية بريطانيا روبن كوك اسس بالهجمات الأخيرة التي قامت بها القوات الصربية ضد المدنيين في كوسوفو وقال أن حلف شمال الأطلسي مستعد لتدخل عسكري محتمل في الاقليم الجنوبي في صربيا. وأضاف في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية: «لقد أعلننا بلغراد أن حلف الأطلسي مستعد للتدخل إذا كان ذلك ضروريا».

● لندن - ١٠ آب - جدد وزير خارجية بريطانيا روبن كوك اسس بالهجمات الأخيرة التي قامت بها القوات الصربية ضد المدنيين في كوسوفو وقال أن حلف شمال الأطلسي مستعد لتدخل عسكري محتمل في الاقليم الجنوبي في صربيا. وأضاف في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية: «لقد أعلننا بلغراد أن حلف الأطلسي مستعد للتدخل إذا كان ذلك ضروريا».

### ٣٠ قتيلاً في فيضانات كوريا الجنوبية

● سيول - ١٠ آب - أفادت مصادر رسمية في سيول أمس أن ٣٠ شخصاً على الأقل لقوا حتفهم أو اعتبروا في عداد المفقودين، بينهم ثلاثة جنود أميركيين، بعد أسبوع من هطول أمطار غزيرة في كوريا الجنوبية تسببت في فيضانات كبيرة وانهارات وخلف عشرات الآلاف الأشخاص من دون مأوى. وعلم من مصدر عسكري أميركي أن جندياً من وحدة الدفعية الأميركية لقي مصرعه أمس عندما جرفه السيل النهر على قاعدة سويون الجوية الواقعة على بعد نحو ٤٠ كلم جنوب سيول.

## أبدأ

وكانت مصابر عدة، بينها وزارة الخارجية الفرنسية أكت الجمعة الماضي أن متمردى التوتسي الكونغوليين سيطروا على مدينتي كينشاسا - بناتا - مواندا في الجنوب الغربي لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وانضموا إلى المتمردين في هذه المنطقة لكن مصدراً قريباً من وزارة

### بروناي: الأمير العزل جفري يتعهد تحدي شقيقه السلطان

● بندر سري بيجاون - رويترز - تعهد الأمير جفري بلقي شقيق سلطان بروناي الذي نفي أخيراً من كافة مناصبه بسبب اتهامات بتورطه في معاملات مالية سرية بالدفاع عن مصالح أسرته إذا اضطر إلى ذلك. ونقلت عنه وكالة «رويترز» أمس: «لا أسعى إلى معركة أفضل في الوقت الراهن أن أترك لحالي لكن سأدافع بشدة عن موقفي ومصالح أسرتي إذا اضطرت لذلك». يذكر أن سلطان بروناي حسن بلقيش عزل الأمير جفري عن رئاسة وكالة الاستثمارات في بروناي التي تسيطر على ثروات البلاد في الخارج عقب إفلاس «داسينيو» أكبر شركات بروناي التي يرأسها الأمير واتهامات بتجديد بلايين الدولارات من ثروة سلطنة بروناي الغنية بالنفط.

وقال مقربون من الأمير جفري أنه موجود في الولايات المتحدة مع مستشاريه. وبدأت سلطنة بروناي تحقّقاً في إفلاس شركة «داسينيو» وأصدر الأمير جفري بيانه عشية الاحتفال اليوم بتعيين النجل الأكبر لسلطان بروناي الأمير بيلاه ولياً للعهد في هذه المملكة الإسلامية التي تعد واحدة من أغنى الدول التي يحكمها نظام مطلق في العالم.

وقال الأمير جفري الأسبوع الماضي أن إسلاميين متشددين يلقون المشورة من مستشارين أجانب يدافعون بشدة عن قبضتهم على بلاده. ولكن دبلوماسيين وسياسيين رجحوا بإبعاد الأمير جفري واعتبروه خطوة لتطهير البيت من الداخل. ويعيش الأمير حياة مترفة ويفضل أن يثأر نفسه بعيداً عن الأضواء.

اليومك

اليمين طلعت رسمياً

www.sakhr.com

● كينشاسا - ١٠ آب - تضاربت المعلومات أمس في كينشاسا في شأن سقوط مدينة بوما في جنوب غربي جمهورية الكونغو الديمقراطية في أيدي المتمردون التوتسي الكونغوليين من أصل رواندي.

وأفاد مصدر دبلوماسي في كينشاسا أن «بوما سقطت في أيدي التوتسي الكونغوليين من أصل رواندي الذين تقول كينشاسا أنهم يلقون دعم رواندا». وقال أحد الطيارين من أصل من متطوعي طيران كونغولية من غوما (شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية) إلى القاعدة العسكرية في كينشاسا. وقال مسافرون قدموا من بوما أن المدينة ما زالت في أيدي القوات الحكومية. وأكد أحد المسافرين: «في بوما لا يسود انطباع بان الحرب قسائية». والجند الكونغوليون يفتون من التوجه إلى مواندا أو بناتا.



لم أكن أفكر يوماً أنني  
سأضع قلبي في خدمة  
أحد.

غيبوا القلم وحرّفي،  
وحزني، وملاني، ورويتي،  
وأن يوم دُعائي  
الاستاذ أحمد بن سورة  
للتناول الإفطار معه، ومائدة  
بن سورة - الأقفارية،  
من يذكرها الآنسن  
مشرقاً ومغرباً، بعد  
الافطار أمسك بيدي  
وأدخلني الى مكتبه، وقال  
لي:

الضياح والزئيرين،  
وعكفت على السجيل.  
وكانت قد مرت ساعات  
طويلا العتير وقد خط الخط  
بضع صفحات.

وتوالى خواتمي في  
بعد ذلك، ولكنها كانت قد  
مقطعة إمر إلى إمرها من  
وملفتا وتقريران واجتمعا  
تمسد وتلابيب ونحو من الم  
إلى الليل إلى عتقني من الم  
الرقص (ولاية الرقص)  
تغسليتي بين الم الم الم  
والدائري الم على طول  
من الم الم الم

صنعيون الرأىح العزيز يقبلون  
 في الحين والأخر من عيونهم  
 وإنك تحكم متفكفا أوسع  
 ساحة وأكبر منطقة وأوفر  
 من لبنان

كان شافق الأستاذ سامي  
 النوال بالغرب شغفا بلغ لرجة  
 والده والعشق الجميل فهو لا  
 يقدر ما يقدر ويكره  
 ما يقدر من بكتك وتاريخه  
 الاسلامي الجهادي والحصاري  
 العنصرية القديم ما يجر تاريخكم

لعل ليكتون الشكان  
 في اصغى سمعة الزمان  
 الاصوات المتألمية في ج  
 نفس ان اعتمدت على  
 غوستة لتجسس

لعل ليكتون سامي  
 في الحين والأخر من عيونهم  
 وإنك تحكم متفكفا أوسع  
 ساحة وأكبر منطقة وأوفر  
 من لبنان

المعارك الضارية التي خاضها  
والفرسان التي تشق بحد  
غيرها، ولكنه بالتاكيد قد  
إلى برغبته وطوقتي بقلته كما  
استشفت من أمراضها  
حديثة، ومن أفعالها الذي  
بتملكتي إزاء حالة أو م

## تكملة المسبوبي

تغلب من بين أنامله ليسير  
وحساستنا يستنرجي بلافة  
خلفه وبتك الحاسة التي يميز  
فقه العالم الباحث في استكناه  
المعلومات والخفايا والتوغل في  
مجاهل مالا يترك إلا للبحث

الأمم المتحدة، من المستحيل أن  
وكانت دائما هاجسا لا أيا  
من أن أخاطبها أو أسمعها  
اليوم، يوما أو يومين في  
إلى نفسي وأوراني وقلبي  
صعائفا وأهتافا وصف  
منعوية في هاته المذكره  
الفتن، سجلت بها حجب  
هذه ملاحظة أن حسب

حوراء، أو اثنت تاريخاً أو جواراً، في ذلك أرسفه وأو لآرسمك من فسك منتظمة و أقوم متتابعة، كشاهد أمام محكمة التاريخ كشاهد عدده من أخبار ويضعه ع صوره من أسرار، وكنت

على جنبنا سنجين  
تاريخ نضال شعبنا  
الذاكرة قطعة قميصنا  
الأيام والسنوات خطوها  
بعد شهر

السنوات التي انصرفت من  
وكرت حداث في ساحة  
قضيت أكثر من ثلاثة أرباعها  
رحلة المعاناة والآلام و  
الصدام والمواجهة والحبس  
والضيقات و في طريق  
مزعزعة بالآلواق  
بالمخاطر والمفاجآت  
تفرج سماؤها أحبابا  
أحبابا بالظلمات، وتر  
القمع في زمانه

وَأَمَّا نِسَاءُ الْيَهُودِ فَتَشْتَكِينَ فِيكُمْ  
قُلْ يَا نِسَاءَ الْيَهُودِ إِنِّي صَافِيَةٌ  
أَمَّا الْكُفَرَاءُ فَسُتَاتُكُمْ يُسْخَرُونَ  
مِنْكُمْ وَأَنتُمْ تُخْفِينَ كُفْرَكُمْ  
وَأَنتُمْ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ  
فَإِذَا تَوَلَّوْا عَنْ الْمَسْجِدِ وَالْمَسْجِدِ  
الَّذِي تَبُصُّونَ فِي خِلَافِهِ تُذَكِّرُ  
فِيهِ أُمَّةً مَوْحِيَةً أَلَّا يُصَلُّوا  
وَأَنَّ أَكْثَرَهُمْ فَاسِقُونَ

الوطن الحبيب الغالي قد  
حرية وكرامة واستقلاله  
الشعب المحروم الآلي الكر  
قريب هامة وأرجع من  
كثير الاستعمار وثله  
ها هو لك والتحقق  
يبو بعد المثل مستعص  
هذه الرجال ها هو المخر  
سمع الدنيا وصبرها،  
أرائته ومؤسساته  
الوطن الحبيب الغالي قد  
حرية وكرامة واستقلاله  
الشعب المحروم الآلي الكر  
قريب هامة وأرجع من  
كثير الاستعمار وثله  
ها هو لك والتحقق  
يبو بعد المثل مستعص  
هذه الرجال ها هو المخر  
سمع الدنيا وصبرها،  
أرائته ومؤسساته

وكموته تنسى إليه  
مجددًا وسفرها وسهلها،  
صوته في المحبتات إلى  
سمعوا محبته.  
تأتي وتصلق كل هذا  
نقض في الظلام إلا عيش  
صهاها: هل فرغ الحبيب  
نفسه وسقاة به الجسد  
أما هنا فيرجل لا يولي  
مفقود فتبين له أن أرضنا  
من الكون لجميع جذبه  
ملاز الحزن بجسدها

فخاله قويا فإذا به يتناهى بين  
يديك إذا حاول نشره من شدة  
البلى.

وثانياً: يقول الله تبارك  
وتعالى في كتابه الكريم: «خلق  
الإنسان هلوعاً إذا مسه الشر  
جرّوه وإذا مسه الخير منوعاً»  
وقد امتنحتني الله على معنى من  
عمر نصائحي فكتبت لهوعلو على  
أهلي وشعبي، وهما أن يس  
شعبي وطغيته، وهما أن يس  
شعبي على أمتان الخير، وقد  
أفاد الله به على بدي، وفصح  
أبواب دعائه في وجهي، وأستحي  
من معنى الأيام، ومن جعله من  
نعمتي على الأمتان، والحمد لله رب  
العالمين.

الهدم ومقاومة الظلم، متفرجا  
وضعت الأقدار أمام عدل جرت  
ويطعل البها من عل، من  
نافذة أو كوة يخشى على نفسه  
من هولائها أو أخطارها أو  
تبعاتها، فقد عشت وكنت في  
صميم تلك الأحداث، وفي أقدار  
وعنفائها، وذات قلبها

تجاوز المعاملات والشكالات  
الزمنية والحديثة والتوأمة،  
ولكنني أريد أن تكون هذه  
المذكرات أسبانيا متجددا في حق  
الأجيال على استلزام ما هي مفيد  
في تاريخها على الدين، والبحث في  
ثالثا ما سكتت عبارة جبرية  
قكرة تضامنا إنسانيه مغربية  
وما نضال، وروحا، على  
على الأجيال أن تعرف أنا كان  
جبل فريدا، جبل الألقا، وجبل  
الانبعثات، جبل التضحية وجبل  
الاستبصار

سليماني،  
الإسلام،  
أطوي النفاث وما خطنه  
فيها وسجلت، وتسجيل إلى الإبي  
في جرحي لمن في الماهم من مهمه  
إلى آخرتي، من بل إلى بله، وفي  
التي فخرت أباي بعد أن أضع لهم  
في بلادي بالاستقلال، وفوج  
تضحيات شعبنا وجهادهم والجهاد  
والحرية، صانعي إلى التطهير  
الحاسي، وعلمي، وأنت كما يتعلم  
التي جميعا بالماضي في العتافي  
الاستقلال، فأصرف جزء من وقتي  
في عمل أشيع به وأقرب، وفي  
وتكوني، وأتال من بله يؤمن  
معنيتهم أهلي، وأفرغ فيما يؤمن  
في القراءه والكتابه والعناية  
بها.

الوسائل لربط الحاضر بالماضي  
ومد قنوات الاتصال والتواصل  
بينهما وبين المستقبل، وأن وقتاً  
سلباني يجد المغاربة فيه أنفسهم  
تلك السفينة الفضايلة المسفحة  
فيما وراء منطقة الجانثنية، مسفحة  
تغلطت ظروف والات اتصالاتها  
مع الرحل الأرضي الذي يتحكم في  
سيرها وتوجيهها، فهي تحتفظ

**جبل مشاهد ومشارك**  
وماهو المغرب على منارم  
القرن الواحد والعشرين  
الله على جبلتنا نحن، جبل الكفاح  
الوطني مع بطل التحرير  
والاستقلال جلالة المغفور له  
محمد الخامس، الجبل الذي فتح  
أعينه وهو يرى جلالة الملك  
الحسن الثاني، قطبا وشابا،  
مناضلا ورفيقا، فهدا، عضدا  
وبرعا لوالده النفع... من نفع له  
على جبلتنا نحن، شجرة طيبة.

بأعظم رجلين في تاريخ المغرب  
أب وابن، ملك وأمين عهد، مجاهد  
ومجاهد، ملكين جليلين لشعب  
مجاهد، ففضيلة القادة في التاريخ  
من غبطة شعوبهم.

إن قصة هذا الكفاح العظيم  
تستحق من كل من عاشها وشاركها  
فيها واكتوى بلهبها وهوب  
حياتها من أجل انتصارها، أن  
تروى وتسجل وتكتب بقرعة  
وهداية وتوجيهها وهؤلاء  
تسترشد به الأجيال في سيرها

والضحايا. فالمغرب برة البلدان  
والغربية جوهره أرق وخارجية  
المغرب غصة في خلق الساقدين  
والطامعين والمظالمين.

**فصحة الكفاح الوطني**  
التحرري الغربي هي أصالة في  
منع كل من كتب حرفا من حرفه  
التهدية. وقد وثق النسيان أو كاتبا  
صفحات مضوية من تاريخه  
الحافل بالأصباح. ومن الظلم أن  
تطوي بصورنا قصة ذلك الكفاح  
ونرجل ما نعرف بغيره معنا في  
قبر لا رفيع إلا ما سجل في  
صالحنا من أعمال.

وكتب، أري أنسي، في سنة  
١٩٦٣، بعد ثلاث وأربعين سنة، قد

الذي يأنل الإحصار والياس عن  
الذي لا يهمد النار ولكن  
يبقى على ما تبعته من حياة  
فلا بد إذا من تسجيل صفحات تلك  
المرحلة:

أولاً: قبل أن تضعف الذاكرة  
فهي كقطعة قماش تنسج الأيا  
والسنون خطوطاً شبرا بعد شبر  
وكما امتدت وطال مقاسها تطوى  
كسبطه لللفف تارة من

وكانت داعية ما حاصسا لا يفلح  
 في أن تخلو ساعة أو ساعتين  
 اليوم، ويوما أو يومين في  
 نفسى وأرواق وقلي  
 إلى قفص وأروق وقلي  
 مشغورة في هاته المكرة  
 الفتن، سبحت بها تلك  
 حوراء، سبحة سلاطة أو حديدية  
 دوارة، أو اثنت تاريا أو  
 حوارة، أو اثنت تاريا أو  
 لا تريم لك ذلك وأرسه وأر  
 في صفات منتظمة و  
 وأغسل متتابعة كشاهد  
 عذبة من أخبار ويصنع  
 صوره من أسرار، وكنت

”

أَنْ يَنْفَعَهُ عَنَّا كَيْفَ أَرَادَ.  
وَمَسْتُ كَلِمَاتِهِ أَهْذَى فِي نَفْسِي  
كَأَنَّ أَوْتَارَ الْكَيْتَرَاتِ وَالْمُضَاهِدِ،  
فَنَقَقْتُ فَتَحَاتِهَا مَسْتَعْرِضَةً نَفْسَهَا  
إِمَامَ ذَاكِرَتِي وَكَانَنِي أَعْيَشَهَا  
جَدِيدَ مَوَارِدِهَا إِيَّايَ أَنْ أَسْتَنْفِثَهَا  
وَأَحْوَاهَا وَرَبِّهَا غَدَاً وَتَشْدِيداً  
فِي سَاءِ وَضْعِي وَأَحْيَا.  
وَعَسَتْ لَكِ الْمَاءُ إِلَى يَبِيتِي  
وَصَوْتُ الْكَتَوَاتِ الْفَهَانِ يَسْتَحْيِي  
وَرَكْبَةً عَظِيمَةً وَأَسْتَوْفِيَتْ  
بَيْنَ أَصْلَافِي فَلَفِطْتُ إِلَى مَكْتَبِي  
وَأَمْسَرْتُ بِالْقَلَمِ وَصَفَيْتُ أَصْلَافِي  
فَمَكَرْتُ بِكُنَى مِنَ الْحُرُوفِ وَسَرَحْتُ  
فِي فَرْقِي إِلَى أَلْفِ الْأَتِي خَلْفِي  
إِنْ أُنْجِدَ عَنِّي طَائِفًا مِنَ الْخُفَى  
وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا سَلْتَرَا تَدْفِئَا  
أَفْأَا صَوْبَهُ الْخُضْلُ وَعَمَلُ غَرِي  
الْإِخْرَاقِ وَالْإِنْقِلَاقِ لَكِ الْإِيمَامِ  
الَّتِي كَاتَ الْكَلِمَاتِ بِهَا تَالِسِي  
لِي فِي الطَّعَامِ وَأَمَّا الْهَوَا  
وَالْهَوِيَّةُ. نَحْنُ لِحَاضَتِهَا غَيْرُ قَلِيلَةٍ  
وَالسَّوَالُ سَمِيقٌ لِي فِي رُكْنِ  
الْمَكْتَبِ.

من أين أمدا؟

فجرت عليهم نارا من عمل ذنوبهم  
وعزبتهم السخطات التي نامت  
نقض في الظلام إلا عيشة  
ضحاها. ثم لم فرغ الله من  
نفسه ووقاته به الجسد  
أما أن يجرد ليل يولي ع  
أهنا كان عيشة عندنا  
مفقود فتبين له أن الأرضنا  
من الخلق تجمع جوده  
للازمنة جاسما به

وكل ذلك ضاع مني في ظروف مختلفة.

كما أحرقتم مفكراتي

أثخن بحزن كيف ضاعت تلك الحقيقة التي أدركت بها عدد من الوثائق والسجلات والخواص والمركبات، ولأنني لا أعرف ذلك الآن هو ذلك الزلزال الجيولوجي الذي طرق الباب ببني ذاك صباح باكراً وأبلغ زوجتي أنني عصية لسياسة تلك الحقيقة، وأعطى لي نصيحة دقيقاً ولكنها خاطئة

عرفت فيها العديد من شخصيات الثورة الجزائرية، ووقعت فيها أحداث وقائع فترة حركتها في شمال الوطن.

حدثت لك في مدينة (غشت) ١٩٥٧، وكنت في شهر سبتمبر الغربية ضد لاجوء ضد عقول، وكانت الخبرات الإنسانية تراقب تحركاته وتصالي مراقبة دقيقة، وكنت أعراف أن السلطات الإنسانية متضايقة من وجودي بالمدينة السليبية بسبب النشاط السياسي الذي أقوم به.

أثناء إقامتي في هذه المدينة، سيجد فيها كتابات العلماء والكتاب، وقرأتهم كل ما أكتبه على إحداد.

من المدينة أو وضعي في السجن،  
لذلك لم أتريد أن أحرق تلك  
الأوراق والدفاتر لما كانت تحتويه  
من معلومات وأبحاث، وخاصة ما  
يتعلق بمن باتصلان وتحركات  
الحركة الوطنية على المسجونين  
والعربيين في الفترة ما بين  
سنة ١٩٥١ - ١٩٥٣، وهي الفترة ما  
بين التضييق على العرب منتفلا  
بين سوريا وإيطاليا والجزيرة  
وتنيسوريا.

بقلاء. وكرامه،  
وذاست مسماء بدعسي كنت

أما في بداية  
أو العصور  
الرجال من المغا  
وفقدوا على  
والجمال وعلى  
قاطعين الطي  
المغرب إلى الم  
بالصغار من  
إلى البحر

الحمد في البرد والنعاسية  
وأعادي تشكيلة لي لوري الثانية  
تغزو الحدث بالنسبة لي حياة  
متجددة، وهذا فضلا عن أنني بذك  
استجبت، وأنفذ الوصية التي لم  
يكن والذي يفتن عن استائلي له  
فيقول: «اغتم ثلاثا قبل ثلاث  
شبابك قبل هرمك، وصحكت ثلاث  
ببقيت»، وقد أفلح لي شغلها، وكنت

وأعياض كان يشيع غزو عميقة  
في نفسي، فقد تشغلت بشغوا بقرأة  
كتب السير وخاصة سيرة ابن  
هشام التي تؤرخ بوعرة لا تدل  
على سيرة الرسول المصطفى  
صلى الله عليه وسلم، وتحت أجد  
في الرواية والتقليد التاريخية  
والأسطورية أيضا مئة تعبد  
للأنبياء والإحداث والرجال  
وأذكر أنني كنت أردد، خلسة من  
والدي وكما سحت لي الفرسية،  
في حلقات رواة قصص ألف ليلة

وإلى غير ذلك من إرثه الثقافي، الذي يتركه لنا كإحدى الحضارات العريقة، التي كانت لها بصمة واضحة في تاريخ البشرية. وهذا الإرث الثقافي، الذي هو ثروة لا تقدر بثمن، يحتاج إلى حماية وعناية خاصة، لكي لا يفقد هذا الإرث قيمته وأهميته. ولعل من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لهذا الغرض، هي التوثيق والبحث العلمي، الذي يساعد على فهم هذا الإرث، وحفظه للأجيال القادمة.

وبنيهم يومئذ  
وإذا كانت قصص أهل اللبنة  
وليلة وبطلان عشرة بن سعاد  
واساطير السندباد قد وردت على  
الغرب بن المشرق بن نين  
حمله الوافون بن مظاهر التراث  
الغني والابن الشعبي، فإن ثرونا  
الثقافي العربي يتعين بقدر هائل  
من كتب السيرة الذاتية أو ما يعرف  
بالسكركتات، وهذا النوع من  
الابن التاريخي إن كان كتاب  
المشرق قد خُلفوا منه آثارا فهي  
قليلة بالمقارنة مع مخالفة الكتاب  
لخارجية، فالرحلات العربية لا

---

---

---

**The Advertiser**  
Ref: Marketing Manager  
P. Box 3856, Abu Dhabi, UAE



في سوق لندن		في سوق لندن		في سوق لندن	
الذهب	١٧٧٧٠	النفط	١٧٧٧٠	الذهب	١٧٧٧٠
في سوق لندن	١٧٧٧٠	في سوق لندن	١٧٧٧٠	في سوق لندن	١٧٧٧٠
الذهب	١٧٧٧٠	النفط	١٧٧٧٠	الذهب	١٧٧٧٠
في سوق لندن	١٧٧٧٠	في سوق لندن	١٧٧٧٠	في سوق لندن	١٧٧٧٠
الذهب	١٧٧٧٠	النفط	١٧٧٧٠	الذهب	١٧٧٧٠
في سوق لندن	١٧٧٧٠	في سوق لندن	١٧٧٧٠	في سوق لندن	١٧٧٧٠
الذهب	١٧٧٧٠	النفط	١٧٧٧٠	الذهب	١٧٧٧٠
في سوق لندن	١٧٧٧٠	في سوق لندن	١٧٧٧٠	في سوق لندن	١٧٧٧٠

# الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

ضمن مسلسل أزمة تلوث المياه

## الأردن: الأمن يشرف على بيع المياه بعدما وصل سعر الصهرج إلى أربعة أضعاف

□ عمان - صلاح حزين

■ طافت دوريات من الأمن العام على عدد من الآبار الارتوازية القريبة من العاصمة عمان في محاولة لمنع أصحاب الآبار الارتوازية أو أصحاب الصهاريج التي توصل مياه الشرب إلى المنازل من استغلال أزمة المياه التي يشهدها الأردن منذ خمسة أسابيع وبيعها بأسعار مضاعفة.

وشاهدت «الحياة» دورية لرجال الأمن العام تقف بالقرب من جسر الدياربي بين الزرقاء وعمان إذ يوجد تجمع للصهاريج التي تتبع مياه الشرب، فيما وقف أفرادها يراقبون عملية البيع في وقت احتفظ فيه المشترون.

وصرح محافظ العاصمة السيد طلعت النوايسة بأن غرفة العمليات في الأمن العام تعمل على مدار الساعة لتلقي شكاوى المواطنين من أي حالات استغلال لأزمة مياه الشرب في العاصمة وبيع المياه بأكثر من سعرها المحدد عند ١,٨ دينار للمتر المكعب الواحد من مياه الآبار الارتوازية.

وبيدات وزارة المياه والتي أفسس بتوفير عدد من الصهاريج الحكومية للمساهمة في تغطية حاجات المواطنين الذين يفتقدون أزمة المياه وأربعهم ما قرأوه من تقارير عن تلوث المياه

في عمان الغربية فاجتفوها إلى مياه الآبار الارتوازية للحصول على مياه صالحة للشرب والاستخدام المنزلي.

وكانت دوريات تقارير عن حالات استغلال بشعة بيع فيها الصهرج الذي يحتوي على عشرة أمتار مكعبة من الماء بثلاثة أو أربعة أضعاف سعره. وأكد شاهد عيان لـ «الحياة» أن صهرجاً بهذا الحجم يباع بمئة دينار، على رغم أن سعته في الأيام لا يتجاوز ١٨ ديناراً.

وأصبح مالوفاً أن يتجمع الباحثون عن مياه الشرب حول أماكن تجمع الصهاريج المنتشرة في أطراف العاصمة ليبدأ بعد ذلك ما يشبه المزاد العلني على شراء الصهاريج، والبيع لمن يدفع أكثر.

وفي المقابل انخفضت أسعار المياه المعذبة التي تباع في المحلات التجارية، ولاحتظت «الحياة» أنها تباع بأسعارها المحددة، وهي ٣٠٠ قس للعبوة الواحدة التي تتسع للتر الواحد من المياه المعذبة.

وكانت أسعار المياه المعذبة شهدت ارتفاعاً كبيراً رفع سعر العبوة الواحدة منها إلى نحو ثلاثة أضعافها، في نزوة أزمة مياه الشرب التي نالت أسسوها الخاصة، غير أن ارتفاع أسعارها عادت إلى الانخفاض بعد أن رفعت شركات المياه المعذبة الأربع طاقتها الانتاجية

في اقتصاها وهي ٥٠٠ ألف عبوة في اليوم. ولجأت بعض الشركات إلى استيراد عبوات فارغة لاستخدامها في التعبئة من المملكة العربية السعودية لتغلب على النقص في العبوات الفارغة. كما تحدثت تقارير عن حالات انخاف المياه معذبة في صورة غير شرعية من سورية وإسرائيل يبيعها بأسعار مرتفعة في البلاد.

ومعلوم أن صناعة تعبئة المياه المعذبة تتمتع بحماية إقليمية من جانب الحكومة الأردنية التي تمنع استيراد المياه المعذبة من الخارج.

وكانت تقارير رسمية تحدثت عن وجود تلوث في مياه الشرب في الأردن يتمثل في وجود طحالي وديدان أسطوانية وكقود، فضلاً عن التلوث الباطني.

وألجأت اللجنة الزراعية في مجلس النواب هذا التلوث إلى المياه التي تخطئها من الخزائن من بحيرة طبريا إلى الأردن بموجب اتفاقية وادي عربة للسلام والتي وقعها الأردن مع إسرائيل في شهر تشرين الأول (أكتوبر) من ١٩٩٤.

وتنص الاتفاقية على أن تقوم إسرائيل بتزويد الأردن بمقدار خمسين مليون متر مكعب من الماء سنوياً في بحيرة طبريا وإعادة ضخها في فترة الصيف إلى الأردن.

## طرح أسهم النفط البريطانية - العمانية الجديدة لاكتتاب المواطنين العُمانيين

□ مسقط - والحياء

■ أعلنت «شركة النفط البريطانية - العمانية» (بي بي) لانتاج وشقوق المنتجات النفطية عن طرح أسهم «شركة النفط البريطانية - العمانية» الجديدة للاكتتاب العام ابتداء من يوم أمس.

وقال بيان الشركة أن «شركة النفط البريطانية - العمانية» الجديدة تشمل كلاً من شركة بي بي عمان المحدودة وشركة بي بي في ظفار المحدودة، وأن الاكتتاب مفتوح أمام المواطنين العُمانيين في الفترة من ١٠ إلى ١٥ أغسطس (سبتمبر) المقبل.

وتبلغ نسبة الأسهم المطروحة للاكتتاب ٤٠ في المئة من حجم عمليات الشركة التسويقية في السلطنة، وتشمل ٧٤ محطة

لتعبئة الوقود وثلاثة محلات بي بي أكسبرس وتسعة مراكز لخدمة تغيير الزيوت «ديوب بلاس» إلى جانب عمليات توزيع الوقود وزيوت التشحيم بالجملة وعمليات تزويد وقود الطائرات في مطار السيد البولي.

وأضاف البيان أنه تم تحديد سعر السهم الواحد بريالين عمانيين، والحد الأدنى للاكتتاب بـ ٥٠ سهماً، والحد الأعلى للاكتتاب بنسبة ١٠ في المئة من مجموع الأسهم المطروحة.

ولقدت القيمة الاجمالية لشركة «النفط البريطانية - العمانية» الجديدة في عمان بمبلغ ١٢,٩٠٠ مليون ريال عماني، ويبلغ عدد الأسهم المطروحة للاكتتاب العام ٢,٠٠٨ مليون سهم تبلغ قيمتها ٥,٠١٦ مليون ريال بما يعادل ٤٠ في المئة من القيمة الاجمالية

تسديد متأخرات المزارعين مستمر

## السعودية تلتزم عدم السحب من الاحتياط النقدي

□ لندن - نديم كعوش

■ لا تزال الحكومة السعودية تلتزم عدم الاقتراض من الخارج والمساير باحتياطها النقدي على رغم الانخفاض الحاد في الوقت الذي تواصل فيه تسديد متأخرات المزارعين والمقاولين المحليين.

وقال مصرفيون واقتصاديون أن الحكومة السعودية صرفت أكثر من ٥,٢ بليون دولار هذه

السنة للمزارعين والمقاولين، وسيتم توزيع مبالغ أخرى في وقت لاحق من هذا العام وفق جدول زمني جرى وضعه لمعالجة مشكلة الديون الداخلية.

والتصاريح التي أتت هذه المصروفات لم تساهل أبداً بانخفاض إيرادات السعودية من العملة الصعبة بسبب ضعف أسعار النفط وأجارات ترشد.

والإفاق التي أعلنتها الحكومة أن هذه المصروفات تساهل في العاش الاقتصاد لأنها تساعد المزارع والمقاول على التوسع في أعماله ومشترواته، إضافة إلى أن الطلب على خدمات هؤلاء المزارعين والمقاولين قلص كثيراً ولم تكن النفقات ضخمة كما في السابق.

واستبعد أبو حليقة أن تلجأ الحكومة السعودية إلى الاقتراض من الخارج أو السحب من احتياطها النقدي لتغطية هذه المصروفات أو تمويل العجز المتوقع في الموازنة العام الجاري.

وقال أبو حليقة إن هذه النفقات يتم صرفها لأنه تمت جدولتها في الموازنة وليس هناك داع للسحب من الاحتياط الخارجي للملكة أو اللجوء إلى الاقتراض.

وزاد «اعتقد أن الحكومة السعودية لا تزال ملتزمة تماماً عدم العودة إلى الاقتراض وهي لن تضطر إلى السحب من الاحتياط الخارجي لأنها ليست واقعة تحت ضغط الديون وليس هناك مشاكل مالية كبيرة تستدعي هذا السحب».

وأوضح أبو حليقة أن السعودية تمتلك عادة احتياطاً

□ الرياض - والحياء

■ قال المدير العام لمجموعة «العباد التجارية» السيد عابد بن عبد الرحمن العباد أن مصنع الوطني لخيطوط البوليستر استثمر أكثر من ٢٢ مليون ريال (٨,٨٦ مليون دولار) لرغف طاقتها الإنتاجية من ١٢ طن حالياً إلى ٢٠ طن يومياً، لتلبية لحاجات السوق المحلية والخارجية من خيطوط البوليستر عالية الجودة.

وأشار إلى أن رفع الطاقة الإنتاجية للمصنع بزيادة نسبتها ٨٠ في المئة يأتي في إطار مساهمات القطاع الخاص لدعم الاقتصاد الوطني خصوصاً وأن الخطة الخمسية السادسة همت بإعادة هيكلة وتنويع مصادر الدخل، بما يحقق التوازن

البحرين: زيادة إنتاج المشغولات الذهبية

■ أمانة - «الحياة» - زاد إنتاج البحرين من المشغولات الذهبية بنسبة ١٦ في المئة في الأشهر الستة الماضية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي حسب إحصاءات صدرت أخيراً عن وزارة التجارة.

ومن العوامل الرئيسية وراء الزيادة تعامل تجار المجوهرات في البحرين للمشاركة في معرض «جانب الذهب» السنوي الثالث المقرر إقامته في الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

ويجذب المعرض عدداً كبيراً من الزوار من مواطني منطقة الخليج بالإضافة إلى زوار من مناطق أخرى في العالم.

وأكد مدير إدارة فحص المعادن والأحجار الكريمة بالوكالة في وزارة التجارة عيسى أحمد السادة أن المعرض له تأثير بالغ على صناعة المجوهرات في منطقة الخليج في شكل عام.

وأوضح أن الذهب البحرينى يحظى باحترام على المستوى الدولي لتصاميمه الباعرة وجودة صنعته وأن معرض «جانب الذهب» يضع الذهب البحرينى تحت الأنوار ويتيح الفرصة للزوار والمواطنين للاطلاع على أشكاله وتصاميمه الفريدة.

مصر: توقيع اتفاق الشراكة مرهون بقرار أوروبي

■ أكد مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون الشراكة السفير جمال بيومي أن التوقيع على اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي رهن بالقرار السياسي لدول الاتحاد ورد فعل مصر عليه مشيراً إلى أن العمل على المستوى الفني للشراكة يكاد يكون منتهياً.

وقال بيومي، الذي عاد أول من أمس من بروكسل بعد أن شارك في جلسة جديدة من المفاوضات، أن الجانب المصري حقق نجاحاً كبيراً في المفاوضات الخارجية وتحديداً كبيراً في بنيتي على بلاده أن تقبل.

وفي ما يتعلق بتخصيص البطا إلى أوروبا قال: إن مصر ودول الاتحاد متفقان على أن البطا المصرية هي الأعلى جودة

السعودية تلتزم عدم السحب من الاحتياط النقدي

خارجياً يكفي لتغطية وارداتها على مدى ثلاثة شهور على الأقل، وهذا الاحتياط لأن ذلك سيكون مصدر قلق للمصريين إليها من سيوتير في احتياجاتها من الخارج.

وقد مصرفيون سعوديون احتياط المملكة في الخارج بنحو ٧,٥ بليون دولار بنهاية النصف الأول من العام الجاري مقابل ٧,٧ بليون دولار بنهاية الربع الأول وسبعة بلايين دولار بنهاية عام ١٩٩٧، ما يعني أن الحكومة لم تلجأ إلى السحب من الاحتياط حتى الآن.

وقال مصرفي أن هذا المبلغ يكفي حالياً لتغطية واردات المملكة لمدة أربعة شهور وهو مستوى مريح ومقبول بالمعايير الدولية.

البحرين: زيادة إنتاج المشغولات الذهبية

■ أمانة - «الحياة» - زاد إنتاج البحرين من المشغولات الذهبية بنسبة ١٦ في المئة في الأشهر الستة الماضية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي حسب إحصاءات صدرت أخيراً عن وزارة التجارة.

ومن العوامل الرئيسية وراء الزيادة تعامل تجار المجوهرات في البحرين للمشاركة في معرض «جانب الذهب» السنوي الثالث المقرر إقامته في الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) المقبل.

ويجذب المعرض عدداً كبيراً من الزوار من مواطني منطقة الخليج بالإضافة إلى زوار من مناطق أخرى في العالم.

وأكد مدير إدارة فحص المعادن والأحجار الكريمة بالوكالة في وزارة التجارة عيسى أحمد السادة أن المعرض له تأثير بالغ على صناعة المجوهرات في منطقة الخليج في شكل عام.

وأوضح أن الذهب البحرينى يحظى باحترام على المستوى الدولي لتصاميمه الباعرة وجودة صنعته وأن معرض «جانب الذهب» يضع الذهب البحرينى تحت الأنوار ويتيح الفرصة للزوار والمواطنين للاطلاع على أشكاله وتصاميمه الفريدة.

## المصنع الوطني لخيطوط البوليستر يزيد استثماراته بنحو ٢٢ مليون ريال

□ الرياض - والحياء

■ قال المدير العام لمجموعة «العباد التجارية» السيد عابد بن عبد الرحمن العباد أن مصنع الوطني لخيطوط البوليستر استثمر أكثر من ٢٢ مليون ريال (٨,٨٦ مليون دولار) لرغف طاقتها الإنتاجية من ١٢ طن حالياً إلى ٢٠ طن يومياً، لتلبية لحاجات السوق المحلية والخارجية من خيطوط البوليستر عالية الجودة.

وأشار إلى أن رفع الطاقة الإنتاجية للمصنع بزيادة نسبتها ٨٠ في المئة يأتي في إطار مساهمات القطاع الخاص لدعم الاقتصاد الوطني خصوصاً وأن الخطة الخمسية السادسة همت بإعادة هيكلة وتنويع مصادر الدخل، بما يحقق التوازن

السعودية تلتزم عدم السحب من الاحتياط النقدي

خارجياً يكفي لتغطية وارداتها على مدى ثلاثة شهور على الأقل، وهذا الاحتياط لأن ذلك سيكون مصدر قلق للمصريين إليها من سيوتير في احتياجاتها من الخارج.

وقد مصرفيون سعوديون احتياط المملكة في الخارج بنحو ٧,٥ بليون دولار بنهاية النصف الأول من العام الجاري مقابل ٧,٧ بليون دولار بنهاية الربع الأول وسبعة بلايين دولار بنهاية عام ١٩٩٧، ما يعني أن الحكومة لم تلجأ إلى السحب من الاحتياط حتى الآن.

وقال مصرفي أن هذا المبلغ يكفي حالياً لتغطية واردات المملكة لمدة أربعة شهور وهو مستوى مريح ومقبول بالمعايير الدولية.

السعودية تلتزم عدم السحب من الاحتياط النقدي

خارجياً يكفي لتغطية وارداتها على مدى ثلاثة شهور على الأقل، وهذا الاحتياط لأن ذلك سيكون مصدر قلق للمصريين إليها من سيوتير في احتياجاتها من الخارج.

وقد مصرفيون سعوديون احتياط المملكة في الخارج بنحو ٧,٥ بليون دولار بنهاية النصف الأول من العام الجاري مقابل ٧,٧ بليون دولار بنهاية الربع الأول وسبعة بلايين دولار بنهاية عام ١٩٩٧، ما يعني أن الحكومة لم تلجأ إلى السحب من الاحتياط حتى الآن.

وقال مصرفي أن هذا المبلغ يكفي حالياً لتغطية واردات المملكة لمدة أربعة شهور وهو مستوى مريح ومقبول بالمعايير الدولية.

السعودية تلتزم عدم السحب من الاحتياط النقدي

خارجياً يكفي لتغطية وارداتها على مدى ثلاثة شهور على الأقل، وهذا الاحتياط لأن ذلك سيكون مصدر قلق للمصريين إليها من سيوتير في احتياجاتها من الخارج.

وقد مصرفيون سعوديون احتياط المملكة في الخارج بنحو ٧,٥ بليون دولار بنهاية النصف الأول من العام الجاري مقابل ٧,٧ بليون دولار بنهاية الربع الأول وسبعة بلايين دولار بنهاية عام ١٩٩٧، ما يعني أن الحكومة لم تلجأ إلى السحب من الاحتياط حتى الآن.

وقال مصرفي أن هذا المبلغ يكفي حالياً لتغطية واردات المملكة لمدة أربعة شهور وهو مستوى مريح ومقبول بالمعايير الدولية.

السعودية تلتزم عدم السحب من الاحتياط النقدي

خارجياً يكفي لتغطية وارداتها على مدى ثلاثة شهور على الأقل، وهذا الاحتياط لأن ذلك سيكون مصدر قلق للمصريين إليها من سيوتير في احتياجاتها من الخارج.

وقد مصرفيون سعوديون احتياط المملكة في الخارج بنحو ٧,٥ بليون دولار بنهاية النصف الأول من العام الجاري مقابل ٧,٧ بليون دولار بنهاية الربع الأول وسبعة بلايين دولار بنهاية عام ١٩٩٧، ما يعني أن الحكومة لم تلجأ إلى السحب من الاحتياط حتى الآن.

وقال مصرفي أن هذا المبلغ يكفي حالياً لتغطية واردات المملكة لمدة أربعة شهور وهو مستوى مريح ومقبول بالمعايير الدولية.

ميناء جدة الاسلامي يستقبل أكبر سفن نقل الحاويات في العالم

□ جدة - عمر جستنية

■ يستقبل ميناء جدة الاسلامي الأربعة المئبل السفينة بريجندا ميرسك، التي تعتبر واحدة من أكبر سفن نقل الحاويات في العالم، إذ تصل حولتها إلى ستة آلاف حاوية.

وكان الميناء استقبل في حرب تحرير الكويت سفناً حربية مختلفة الأحجام أبرزها حاملة الطائرات الأميركية «جون كينيدي» وغيرها من السفن الحربية العملاقة. وأعاد ميناء جدة الاسلامي على استقبال سفن النفط بأحجامها المختلفة إضافة إلى سفن نقل البضائع السائبة.

وأكد مسؤولون في الميناء لـ «الحياة» أن تعميق محطة الحاويات الجنوبية جعل استقبال هذا النوع من السفن ممكناً. وكانت عمليات إضافة وتجهيز أحدث أخيراً في الميناء لتعميق المحطة أكثر من مترين استعداداً لاستقبال سفن الشرايين والمحطة في السعودية.

وتقيم المؤسسة العامة للموانئ (أشلت عام ١٩٧٥) ممثلة في إدارة ميناء جدة احتفالاً خاصاً يهيئ له عدد من رجال المال والأعمال بهدف التعريف بالمشروعات التي أدخل على إمكانات الميناء الذي يستقبل أكثر من ٧٠ في المئة من الواردات السعودية من المواد الغذائية و٥٠ في المئة من إجمالي تلك الواردات.

وتجاوزت البضائع المتداولة في ميناء جدة الاسلامي في كل من العامين الماضيين ١٥ مليون طن متري.

■ **الدولة للمعدات الثقيلة** تفوز بعدد قيمته ١٥ مليون ريال

□ الرياض - سعد الأسمرى

■ وقعت الشركة النولية للمعدات الثقيلة المحدودة (أحدى شركات مجموعة آل سيف السعودية المتخصصة في تسويق المعدات الثقيلة مارك (سايبومات) الصينية) مع الشركة الصينية «الحياة» أن العقد يشمل تزويد ٢٠ مدراف، مارك سايونوماك موديل ZL50 و ZL40 و ١٥ رافعة شوكية و ٥٥ باصاً، و ١٥ كرين حاملة ٨ طن، و ٤٠ وحدة ترابية.

وأشار إلى أن توقيع العقد كان في الرياض بحضور مدير العام للشركة الصينية للاكترونيات والاتصالات (سيسيك) السيد شوكاي، والمستشار الاقتصادي والتجاري في السفارة الصينية في السعودية، وكبار المسؤولين في الشركتين.

A newly established Kuwait investment company is in search of qualified & experienced senior staff for the following position :-

General Manager

Responsible for leading and directing all company activities. Promoting the company to the local and international business communities, Responsible to the chairman & the board of directors.

Business Development Manager (Male or Female)

Directs the business development department. Develops and maintain customer base. Maintain close contact with customers and promotes the financial products of the company. Responsible to the GM.

Arabic fluency an advantage.

Candidates need to apply to :-

Fax No : 00965 - 2431435 - ATTN: HR Dept.

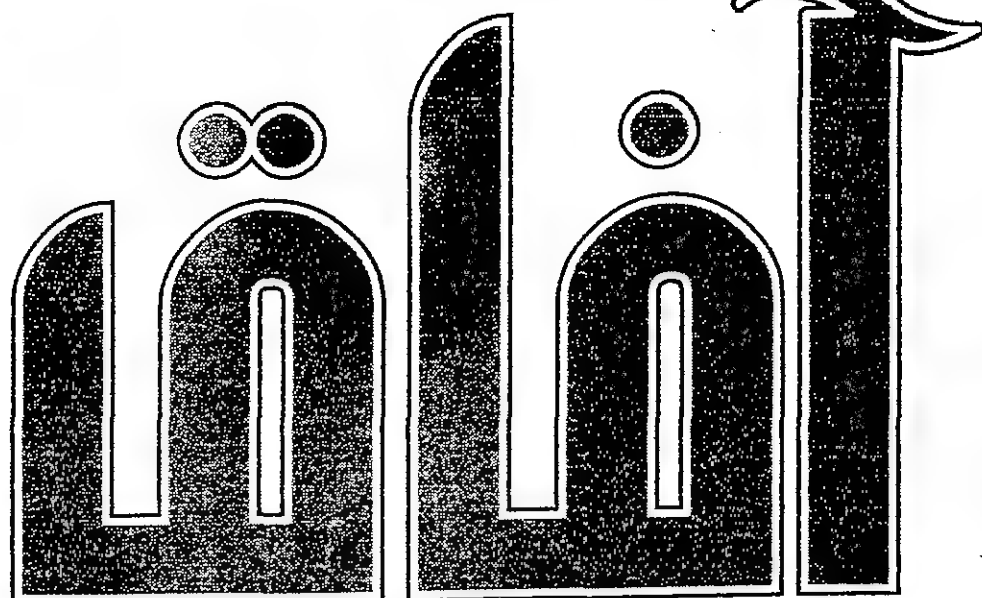
P.O Box 104 AL - Dasmah , 35151 Kuwait or

E-Mail : Naheda@hotmail.com









ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث



في ذكرى رحيل ناجي العلي...  
غالبية قباني تدرس رسوم  
المشاعب السياسي الذي  
لم تصمته سوى رصاصة الحقد  
والكراهية.

يقرأ جابر عصفور قصيدة الشاعر  
الراحل أمل دنقل «القناع»  
في سياق تعارض «الأنا، القومي»  
و«الآخر، الاجنبي بعد هزيمة  
١٩٦٧.

تحل الكاتبة شهزاد العربي  
«أدب الأطفال» في العالم العربي  
وتكشف عن ترجمة الذات  
وتعطيل حركة المجتمع  
في أساليب التزييه.

الاثنين ١٠ آب (أغسطس) ١٩٩٨ الموافق ١٧ ربيع الثاني ١٤١٩ هـ/ العدد ١٢٩٤٢  
AL HAYAT MONDAY 10, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12942

## جبران خليل جبران في قفص الاتهام: هل كان محتالاً وزير نساء؟

فاطمة المحسن

في حصى اكتشاف رذائل كتاب الغرب لكاتب، يصدر هذه الأيام الكثير من المطبوعات المختصة بنشيد القبحور وإثارة فضائح رفقت مع أصحابها زمناً طويلاً. وقبل أن يوزع الكتاب العربي، لجني صاحبه الأرباح من بحثه بين طباط ثياب تلك الشاعر أو الروائي أو المفكر عن الفضائل الملتصقة، تكون الصحف في الأخرى أوقدت النار في هياكل احترام الناس أصحابها طويلاً، مستهدية بالملحوظات الأشد إثارة في تلك الكتب التي تسمى إعادة كتابة السيرة.

إنه زمن سقوط الاستمالة، حيث معاول التهديد لا تطاول اليوم سيرة المفكرين والبدعيين الشخصية فحسب، بل السريانات التي شكلت أعمدة القلاع الفقهية الفكرية السابقة وأدلة الكتاب عن الأخرى. نحن مقبلون، كما يبدو، على عصر اللابيض الذي يمضي بعصره الشك أبعد من الأقبية الديكارتية، مفوضاً من دون رحمة الأصل والبدائل، مصاً، فتلوح من خلاله الأوقات التي يتخلص فيها العقل من سحر الدولة المضل، سراب الوهام التي عاشت عليها الخيلة الشعبية والتخيلية معاً. ولكن هل يمكن أن نتخيل عهداً أنيباً من دون نجوم من دين مشاهير يخلق بعضهم شهرته بالجدارة والأخر بغيرها؟

في كل الأحوال يستدير التاريخ هذه الأيام في عهد الإعلام الفضائحي، إلى الماضي، مسبقاً الاعتناء من وجود الكثير من ضحايا الأجيال في تهم يتوجه غير قابلة للتصديق، وإن عزمها أصحابها بالوثائق. ولعل من بين أكثر التهم الرائجة تهمة التجسس والتعاقد مع المخابرات التي شملت مجموعة واسعة من رعايا هذه البلدان، من بين أولهم ورنورث، ستيفن سيندر، وجورج أورويل، وإن كان هذا الأخير لم يخل من قطة إبلاغ الشرطة السرية باسماء زملائه المستحسنين، وشبههم بشويعين لعائلته المستحسنين لهذا، المبدأ، فإن تهمة مثل هذه توجه إلى سيندر الذي عرف بيسارته لتدقيق أقرب إلى نكتة صفيقة غير قابلة للتدقيق. آخر الكتب الفضائحية يتناول



جبران خليل جبران وعنوانه «الذي» عصر وحياة جبران خليل جبران، مؤلفه روين ووترفيلد، وهو ينال من كل السمات التي نعمت كارتها جبران الأدبية والروحية. وفي المقدمة منها طهرانيته وصوفه وترفعه وتعطفه عن مكاسب الدنيا، ولا يأتي الكتاب بجديد من مجته عن علاقات جبران الشاعرية. ولكن المؤلف يكتبها اليوم كما كتب فضائل الرؤساء في أميركا. فجبران سبق أن أشار في كتابه إلى أسماء اللواتي بادله محبة أو إعجاباً، وفي المقدمة منهن راعية فنه وممولة مشاريعه في الثقافة والحياة ماري الحصري، ليموت بدءاً تشتم الكتب قبل أن يصل الخمسين.

ومن الجدي أن تعرف أن صاحب كتاب «الذي» الذي ما زال بين المؤلفين الأكثر توزيعاً بعد شكسبير، عززت شهرته الحقيقية في أميركا والغرب في الستينات. فكانت تعليماته وأقواله جزءاً من الطقس المصاحب لاحتفالات التجمعات الشبابية المتصاعدة، وفي المقدمة منهم الهيجيز. فاصبح المذهب القديس والفيلسوف والحكيم بل الإيقونة التي تحاك حولها الأساطير الروحية. كان جبران يحلم بدور المرشد أو المعلم الروحي القادم من الشرق، ولكن هل كان حقاً يعيش الطقس الروحي الذي كتب تحت تأثيره كتابه «الذي» وبقية خاطراته الخشوفية وشعره؟

كان جبران من دون شك يعيش حياته ملياً يعيش أي رجل عصري مع اهتمامه بمظهره وتكوينه على أنه من عشاق الجمال في الفن والكتابة، في الطبعة والفكر. ومن خلال رسائله ويصنع تراكيب الخلق على معرفة به، نستطيع التعرف على جوانب كثيرة من شخصيته. يقول أمين الريحاني عنه: «رأيت في باريس، مدينة النور، يحيي

الشباب في العالم الرأسمالي على المضي في طريقه حتى النهاية. فكانت فكرة السلام مقابل المجاهبة تتلصق طقساً صوفياً يصل السماء بالأرض، ولم تكن المعرفة الروحية وحدها التي تخلق عالماً بعيداً عن الحروب والغرب، الرأسمالي، بل كانت الممارجواتا أحد ابتكارات تلك الرحلة السريرية إلى الغيبوبة. وبحسه الكندي ومهارته في المزج بين اللاهوت والفن، استطاع جبران بعد مرضه فترة طويلة على وفاته، أن يحقق حلمه في أن يصبح قديساً شرقياً تنبئه الملايين، فكانت كلماته تجد طريقها إلى تلك الألفه المعبدة التي تبقي التاريخ في التاريخ والذات لتعود إلى منابع طوقلتها المضاعفة في هذا التاريخ، فيشعر الفرد حسب تعليمات جبران بأنه ابن هذا الكون وعلى مقربة من توازن الروح واستقرارها في عالم سعيد وسردي. بيد أن الجوهر في أدب جبران أنه حمل أوجه كثيرة، فهو في مواقع كثيرة على بساطته، يحمل خلاصة فلسفته وعصره وفكره، فمارثله يركب بسهولة تقاربات كتاب نيتشه، هكذا تكرر زناشيت، على أسلوبه وطريقه تنظيمه أفكاره في العديد من كتبه، وليس فقط في كتابه «الذي». غير أن فكرة القوة والارادة لا تتخذ لديه وضع متعاضل بل أنه على إيمان واضح بالفكر الاشتراكي الذي كان في تضارته الأولى مطلع هذا القرن، فكان كما يبدو أكثر من موعظ شديد التأثير تعليماته القليلة بعد أن شغفه بفكر الثورة الفرنسية، فضلاً عن تأثيرات وليام بليك وكينس التي تحدث عنها في مؤلفاته. ومن الممكن أن نشب جبران إلى العقلانية الروحية التي يولون التجربة الإنسانية والأخلاقية اهتماماً كبيراً، ففكرة الخطيئة تشغله كثيراً، غير أنه لا ينظر إليها من وجهة نظر لافوتية بحثه بل تزد إلى علقه بنسبية مجتمعه، تلك التي يرى في الشيطان على سبيل المثال، قوة توازن في عالم ينهض أن لا يصبح أسير المخطئ، وهي فيها فكرة الباطني تقرب من مفهومه بفرغسون، فهو يرى أن هذا الإدراك صبوراً مرنه لا تتقيد بحالة واحدة وتعمل ضمن الأنا المتناخضة مع الطبيعة في حالة إبداع وخلق في النهاية.

والحال أن ما مزج فكر جبران من القصص لكثفت الجوانب الجمالية والفنية في إبداعه، وأشار إلى ضرورة أعطاه المواقفات أهمية أوسع لغناء العروض الفنية. ولأخذ أن عدم حضور النصير والتعمان جلسة تكريم غالب، رجع الكفة لصحة الكاتب فؤاد الكركي.

والثابت في مفهوم هوية الثورة الثقافية في المستقبل وطموحه، تعبدنا إلى كلمة الافتتاح التي بدت الكاتبة زنتة.

فأشاد الجميع بأجواء الندوة وهذوئها، واستقرار مساهماتها الثقافية، والفرح، تقابلها إلى تجارب عربية تفيد في التفاعل والتواصل وتبادل المعرفة.

كما اقترح أحد الحاضرين بتنظيمه مرة كل عامين، والندوة في ثروتها الثلاث، أكدت استقلاليتها عن المؤثرات التقليدية المعروفة، لتأخذ تجربة جديدة في المنفى، لا بد أن تعترضها عقبات واعتراضات، أشار أحد المساهمين في الندوة إلى أن الجانب الغالب في تلك يعود إلى حسابات شخصية، تعود إلى أمراض «الغربة» إلى الصداقات والجزرات التي لا تمت إلى الفكر والثقافة بصله، لأن المثقفين الشخصيين هم الذين يحاربون ويناقشون ويترجون رؤيتهم في القاعة ومع الحاضرين.

ولا بد أن نتخلص «الندوة» كعمل ونشاط ثقافي من الصوت «الواحد» والرائي الواحد، وأن تقتصر من كوابيس المؤسسات الحزبية وقراراتها والتزاماتها، في الاستماع إلى تنوعات ثقافية وتجارب فنية جديدة مع التأكيد الذي لا مهرب منه أبداً في إدانة الدكتاتورية وإساليبها وممارستها والوقوف جنباً إلى جنب مع المثقفين العراقيين المضطهدين في الداخل.

وكانت مشاركة الدكتور فاضل الجاف التي قدمها عن الأدب القصصي في كردستان العراق خير شاهد على هذا التنوع والاعتراف بالآخر من دون إقصاء.

إن الأدب العراقي اليوم بحاجة إلى تعدد المنابر الثقافية النقدية وتشجيع الخطوات العملية في ظل إزماتها وغربتها الداخلية، هل يمكن أن يقدم الإبداع ما يفيد في مقاومة الغشيان والإحباط والشعور بالوحدة والعزلة والسير ولو بطيئاً باتجاه العمل «الجمعي»، ومنع الثقافة والمثقفين أهميتهم الإنسانية والإبداعية في إعادة قراءة واقعنا ومستقبلنا، إنها أسئلة بحاجة إلى التواصل والنعم من دون أحكام جاهزة وورد فعل سليمة لتنهض الآخرين والتقاليد من حضورهم وتنهض من العمل الثقافي الجاد.

كاتبان أم مخبران؟

■ تهمة الخيانة التي يجيد بعض الكتاب العرب إطلاقها على بعض بدا «شبهة» عربية فقط، فما تطلع به الصحف الأجنبية من حين إلى آخر يجعل هذه التهمة شأناً عالمياً. أما آخر الاتهامات التي عصها بعض الصحف الغربية وإثباتاً فاجحاً حقاً وقد وقع الأول على الكاتب البريطاني جورج أورويل والثاني على الشاعر البريطاني أيضاً ورنورث. والتهمةان تتحصران كليهما في خانة الوشاية السياسية على الرغم من المسببة الزمنية التي فصل بين الكاتبين. فالأول توفي في العام ١٩٥٠ والثاني في العام ١٩٨٠. وقد لا يصح أحد المتأصلين ضد الثاني ووضع كان مخبراً للحكومة البريطانية في فترة الأربعينات وأثناء وشي بعض الكتاب والفنانين من أمثال شارلي سباريان وجورج برنارد شو وسواهما متهمين بالانحياز إلى الغرب. ولعل أكثر الذي كتب روايته الرائعة «١٩٨٤» كان أحد المتأصلين ضد الثاني ووضع الأساليب الساتلية في مقالات كثيرة وانتقدت النخبة الثقافية في بلاده لاتباعها من عموم الطبقة العاملة. ولعل كرهه للتأطيل الدكتاتورية والشمولية ومنها الشيوعية، دفعه إلى أن يؤدي دور المخبر أو الجاسوس كما يقال، طمأ هذه التهمة لا تفرل في رمي رما عليه الذي يستحقه بعدما ألقى التهم على بعض معاصريه، لكنه، نسي، أي أدبه ولا سيما رويته «مزرعة الحيوانات»، تلك التي تحمل عنواناً طريفاً «١٩٨٤»، في الرواية الأولى يرسم أورويل صورة حياتية المجتمع الحيواني، وقد جعل شخصياته من الحيوانات التي تتور ضد استغلال الإنسان لها. والثورة يقومها خنزيرون أحدهما يحمل اسم «قيسر»، وما أن تستتب «الجمهورية» حتى يبدأ الصراع بينهما ليتتهي بهزيمة قيسر ووقوع تهمه الخيانة على «الوزراء»، هذه هي صورة محايدة عن عالم تحكمه الفريزة، غرزة التسلط والعنف والكذب... أما في روايته «الحيوانات» أيضاً «١٩٨٤»، فكان أشد سخرية وقسوة في رسم نموذج مستقبلية عن الأنظمة الشمولية «دستاليتارية»، والرواية هذه كتبها أورويل في العام ١٩٤٨ قبيل وفاته ليعبر عن تشاؤمه حيال المستقبل الذي لا ينتظر لندن فقط وإنما العالم أجمع، فالعاصمة البريطانية في الرواية تحيا حالاً من الخراب وسيطر عليها الحاكم بيج برنارد وهو في الخامسة والأربعين من عمره ونو شارلين كين يتكران بشاربي ستان.

أما التعمارات التي يتبناها الحرب الواحد والوحيد في الدنيا فهي ثلاثة: الصبر في السلام، الصبرية في الاستعداد، الجهل هو الثورة... وإن بدأت الرواية هكذا فهي ستنتهي عبر سيرة أحد المتأصلين الذي يعلن تمرده ويفعل طمأ ويقتي عاقبة.

جاء أورويل يستغل التهم التي طالت أخيراً جورج أورويل على قرائه وعلى العلاقة الوطيدة التي تربطهم به ويرايته الفردية؟ أم تراها ستكون مجرد إشاعة حقيقية تنهت حالاً بفتح القراء كتب أورويل ويستسلمون لتهمته وسرهم الغفلات؟

وإن كان أورويل قابلاً للاتهام فإن إنجرائته في نهر السياسة فإن ما لا يصح هو أن يكون الشاعر الرومانتيكي الكبير ورنورث مخبراً وجاسوساً بدوياً. فالإشاعة التي أطلقت أخيراً أفادت أن النواير السرية البريطانية أوصت له في العام ١٩٤٩ مهمة التجسس على حلقه المثقفين البريطانيين، المثقفين والشويعين في هامبورغ، لا أدى تلك المهمة مرهاً أم غير مرهاً، لا أدى يدي.

بدا من الصعب فعلاً أن يصنع قراء الشاعر الكبير إشاعة مثالة وإن يقرأوا في الصحف: جاسوس تشا ورنورث، فاشاعهم الذي تشا الكثيرين من الشعراء على صداقته ونظريات الشعرية الرائعة يستحيل أن يقع في خانة المخبرين. ولطالما تحدث شاعر القصائد الغنائية، عن «الروايات الخفية» التي تحمل على التعاطف مع الإنسان أياً كان بحيثما كان ولطالما وصف الشاعر بصحرة النفاق عن الطبيعة البشرية، والشعر بددياً كل معرفة ونهاية.

جاسوس اسمه ورنورث: ما أصعب أن يصنع قرائه تهمه كهذه. شاعر الرقة والطفولة والأسئلة الإنسانية والصالحين جاسوساً، ولكن متى: بعد قرائه سنة وخمسين عاماً على وفاته؟

لها إن المارقاة الغربية حقاً!

عده وارن

ندوة القصة العراقية في دورتها الثالثة

## النقد في مجال البحث عن هوية

تمتج النقد القصصي سماته الأساسية في البحث خارج المألوف والاحكام الابنولوجية - السياسية الجاهزة، التي تحرم القارئ من متعة التفاعل مع النص وتكشف دلالاته. فهي قراء كما ذكر موضوعية، لإزالة سوء النية المتأصلة عند القارئ أو التألق التأويلي.

تحتوي المجموعة على ١٢ قصة قصيرة، ركن عسكري فيها على طيارين، يقومون بمهام عسكرية تدميرية.

يقول: «فأطارت عند خضير يقرأ كتباً ويتأمل وجوده فلسفياً، وكان الذي يجد الطيار نفسه فيه هو مكان عال ومتشعب وغير عادي أبداً. وربما تكون هذه إحدى نقاط توازن «بين الفنية وبين العفائية أو الأبلجة في قصص خضير».

وكان البحث الذي قدمه الكاتب لؤي عبد الله بعنوان «طيمة العلف في قصص فؤاد الكركي». وزع الكاتب دراسته إلى ثلاث مراحل زمنية: ابتداء من الخمسينيات في مجموعته موعود النار، والوجه الآخر.

وركز على أهمية اللغة الشعبية البغدادية في أعماله خصوصاً في روايته «الرجع البعيد»، التي صدرت عام ١٩٨٠. وفي قصة «سمياتي» يقول لؤي: «يستلزم الكركي بمبادئه الجمالية التي وصل إليها بتكثيف شديد وبناء موسيقي رائع». واعتبر أن قصته «الغراب» و«الدملة» من أهم أعماله القصصية فنياً.

وأدارت الجلسة الثانية البحث والأكاديمية المعروفة خديجة صفوت، أشارت في البداية بفكرة ندوة القصصة ومشاربتها على اللقاءات الأدبية الثقافية.

وعرضت الباحثة نوار الحسن مداخلتها «البحث في كتابات هيفاء زنتة»، بقراءة مجموعتها القصصية «أبعد مما نرى»، فالتت أن قصص المجموعة تمثل «التقابل والتوازي بين عالمين مختلفين، هناك تبادل بين اثنين العالمين وتقابل بالبطع، هناك عدائية كاملة يدارها الطرف الممض بالظن والبحث الدائم عن عالم آخر».

تتكرر في القصص ما يشبه الياس من العالم، حيث الحشد يدفع من دون انتباه لآلام الآخرين، وتنتمي الشخصيات لفئة مخلوقة أو مهمة مستضفة أو هاربة ومنصرفة بإرثاتها من العالم.

داعت شهرة فرمان عن القراء والتقاد العرب لخطته واندماجهما بالهجوم الاجتماعي والإحباط الشعبي، فكانت رواية «الحاضر» والقرابين، وظلال على النافذة، والألم المصير، وغيرها. وقرأت السيدة بدور زكي البند قصته المهمة دعي عيرني، لطابعها الشعبي وتكثيفها العبداني.

والعرفان أن غالب طعمة فرمان عرفته المنافي في وقت مبكر وعمل متجرباً في دار التقدم، في موسكو، لكن حينها كما قال الكاتب علي عثمان في شهادته التي وقته، أن جاعته الفنية العام ١٩٩٠ في موسكو دفن فيها، فهو «ينظر أن يعود إلى وطنه الذي حلم به وأقام تاريخه ووقاته فنياً وحضارياً...».

وقدم عثمان أسئلة للحضور في متابعة تكريم الروائي في انتباعات وتكريات بعد أن اعترف ياسين النصير وأحمد النعمان لأسباب «مضحكة» عن عدم الحضور في جلسة تكريم الروائي فرمان.

وكان من الأسئلة: هل يعتبر «المكان والذاكرة» حالة إيجابية في أدب الكاتب الراحل، أم هي حالة سلبية؟

ودار نقاش عن الأحياء الشعبية في أدبه وعاني «الابنولوجيا»، وذكر بعض الحاضرين عن موطء المستوى الفني في روايته «المرجعي والمؤجل» لأسباب تعود إلى غيبته الطويلة ومنه والوطن والكان.

فأجاب الدكتور خالد السلام الحاضرين بكلمة قصيرة عن رفقة الثقافية والسياسية لغالب طعمة فرمان في الخمسينيات وبعد ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٨، وعن أهميته وحيويته في القراء والمخاض، وحضوره النشاطات الأدبية والفكرية في العراق والعالم. وتحدث عن ض الغيل الوثائقي الذي أخرجه الفنان والمسرحي في كامل أهمية جملة في استعادة مقاطع من حياة الروائي فرمان.

ويذكر أن جلسات الندوة، أقيمت أهمية خاصة في إراء المداخلات في مناقشات جادة وحديثة خصوصاً في اليومين الثاني والثالث. وعرض القاص والكاتب لؤي عبد الله كلمة الاحتفاء فخر المساهمين والحضور على متابعتهم أعمال الندوة، وذكر أهمية التواصل والجمع للمع والشمال في أدب فرمان

■ انتهت ندوة القصة العراقية أعمالها في دورتها الثالثة في إحدى قاعات معهد الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن، التي بدأت الجمعة ٢٤ تموز (يوليو) لغاية ٢٦ منه.

طلبت الكاتبة هيفاء زنتة من الحضور الوقوف دقيقة صمت حداداً على وفاة الشاعر والكاتب شريف الرضي، الذي ترك بصماته على النور الأدبي للنشوة.

وأقيمت كلمة الافتتاح، في عرض سريع وتخلياً لمراسم تشكيل الندوة وترفعها ومدى أهميتها في تحقيق اللقاء الأدبي الثقافي بين الأدباء العراقيين والعرب، وأكست على استقلاليتها من المؤثرات السياسية، مهما كان نوعها بقولها: «لقاء ينهض الكتاب بانفسهم من دون رعاية جهة سياسية أو سلطة نظام أو دولة أو سفارة أو قيادة حزب معارض».

وبدأت الجلسة الأولى بمداخله قدمها الكاتب فاضل الجاف عنوانها «البحث في قصة، مذكرات قرية في جنوب كردستان، عرض فيها بايانات سرائل تطور الأدب القصصي في كردستان العراق خصوصاً في الستينات والعهد اللاحق، ذكر أهم الشخصيات التي انتمت إلى الكتابة والبحث مثل حسين عارف وما قدمته حركة التجديد «رواية» للابن القصصي في السبعينات، حيث البحث عن أساليب جديدة للفن تتفاعل مع مكونات الثقافية والحضارية للتعبير الأشكال مع اللغات والثقافات الأخرى في المنطقة. وقدم مصطفى صالح كريم وجمال دباين ومحمد أمين ومحمد معروف (مه م) وعرف البرزنجي وغيرهم نماذج قصصية، وأول الجوانب الفنية الاهتمام وشكلت نقلة جديدة في الأدب الكردي، وذكر الكاتب أيضاً على أهمية تعدد اللغات على العمل القصصي في منطقة كركوك، في كردستان العراق.

وظلت قضية مسح الأراضي وإبادة القرى والأحياء والموت والهجير واستخدام أسلحة الإبادة الجماعية، شائعة ولها حضور في الأحياء الإقليم، خصوصاً «الأطفال»، ويمكن أن يجدها القارئ في كتابات الشاعر أحمد محمد اسماعيل وعبدالله السراج ومحمد كريم عارف ومحمد مولود ومحمد مكي.

يذكر أن الباحث الجاه، استهل مداخلته بقراءة قصيدة للشاعر سلام محمد، باللغة الكردية وتترجمها بالعربية.

وأختمت بقراءة قصة قصيرة عنوانها «البراهيم الشيرازي»، للقاص عبدالله السراج. وكانت المداخلات الثانية للقاء حسام الدين محمد بعنوان «البحث العائلي في نجوم في سماه النهار» لخضير عبدالامير. حاولت أن



في ذكرى رحيل «ضمير الثورة»

## ناجي العلي... المشاغب الذي لم تصمته سوى رصاصة الحقد!

غالية قباني \*

زارنا قبل مغادرته بيوم. جاء بوعونا، وكنا جيرانه في الصحيفة التي تقع في شارع الصحافة. كنا وإياه نعرف من ينفذ خلف الكواليس. لم يشر إليه ولم نلعل. الموضوع الأهم لحظتها كان أن ناجي العلي سيغادرنا، وما عاد مرغوباً به في البلاد.

قضينا الدوام بصحبة صرير عليه هو، وإن كانت الغصة واضحة ومخيفة. هذه هي سمته، لا يستسلم للباس، ابن مخيم عن الطوق، الذي اعتقد بأن أفضل وسيلة لختمه قضيبته الفلسطينية، هي الكاريكاتير.

أما نحن، اصداقاه الذين احببناهم، ووقفنا خلف رسوماته بتأييد شديد، فكنا لحظتها نذري الحرج ونحامل مكابرتهم. وفي دواخلنا احتل هاجس الخوف مساحة كبيرة، فإذا كانت الكويت ساحة صغيرة لا تحتمل التصفيات، فلنن ملجأ كبير يحلو للبعض أن يجرب في ولو مرة واحدة، ودعاه وصوت خافت يردد في بواخلنا: قد لا نراه مرة أخرى.

تعرفت على ناجي العلي خريف العام ١٩٨٢، في أعقاب الاجتياح الإسرائيلي للبنان. كان حضر من بيروت مكابرتهم، وفي دواخلنا احتل هاجس الخوف مساحة كبيرة، فإذا كانت الكويت ساحة صغيرة لا تحتمل التصفيات، فلنن ملجأ كبير يحلو للبعض أن يجرب في ولو مرة واحدة، ودعاه وصوت خافت يردد في بواخلنا: قد لا نراه مرة أخرى.

عندما زار الكويت، كانت اشاعة انه قتل او أسر من قبل القوات الإسرائيلية قد سبقته، نزل صيدا وتشتيت على البحر. لم يتحضر في أحد منهم. اكتشفت أنني غير مشهور... قالها ساخراً لكل من سألته حينها عن خلفية الاشاعة. لم يكن يعلم حينها، أن الموت كان قريباً منه، على يد خمس سنوات فقط في تلك الزيادة قربت اجراء حوار صحفي معه، فهو ظاهرة غريبة في عالم الصحافة، إذ ينذر أن يتحول رسام كاريكاتير إلى جهة مثيرة للجدل سياسياً، ويصبح هدفًا لبعض التنظيمات والأشخاص في آن. ولأنه من النوع العفوي غير المخبري، تهرب ناجي كثيراً من الحوار، لم قبل خجلاً من الحاحي. عندما التقينا بفتن الهيثولان وراي السهيل فرغ، وراح يفتنني بالذخيرة الفكرة «أنا شخص لا أجيد فن الحديث، فترى تتصحر في الرسم فقط، قالها ثم نهض منتصباً بكيفية الحصول على علية سجاى، لم يكن بالإمكان استئراجه للحوار سوى بخدعة صغيرة: تشغيل المسجل خفية. عندما عاد تحدثنا في مواضيع كثيرة، استرسل بعفوية، وقال كلاماً جليلاً عن علاقته بالحرية والرسم والرموز السياسية. صر عن المسجل صوت يشير إلى انتهاء لوجة الأول، لحظتها فقط انبهت، لكنه كان في حماة الجرح، فاقف سريعاً بأن يكمل الحوار.

الشاغب الديموقراطي

لم يفضو ناجي العلي تحت أي حزب. التحق في بداياته بحركة القوميون العرب، وطرد أكثر من مرة لأنه

كان «مشاغبا». وهي كلمة تعني ترجمتها بتقليد التفكير والمواقف «أنا شخص صعلوك وفكاه. لا يمكن صمعي حذرياً، وليس لحررتي سلف. وما زلت أحمل نفساً قومياً وأساسياً وأؤمن بالاشتراكية، إلا أن أهم هاجس لدي هو الديموقراطية. أنا مع الفقراء والضعفاء ضمن أية مواجهة أخلاقية سياسية. قال ذلك بحرقه، اعتنوا عالياً، في أمة تصنف فيها كلمة الديموقراطية ضمن المحرمات. يشجب هذا حتى على قاموس الثورة الفلسطينية. وكان هو أحد المؤمنين بها، شرط أن يكون له وللآخرين حق تصحيح أخطائهم، وهو شرط معانٍ رسمياً، شديد الشكلية عند التنفيذ.

في المرات القليلة التي اجتمع فيها ناجي العلي ببعض أعضاء حركة فتح ومنظمة التحرير داخل الكويت، انتهى الحوار إلى مزيد من الخلاف. كان هو يسعى إلى انتقاد مساوئ وسلبيات تركب باسم الثورة، ويخص بالتركيز لفظ السماء. لقد جنب جمهوراً واسعاً من القراء، بكاريكاتيره الرمزي على الصفحة الأخيرة، ثم بصفتة

الكلمة في الملحق الأسبوعي، والتي تحولت لدى البعض إلى لوحات كاريكاتيرية يعلقها على الجدار. أما تعرض الذي أقامه ربيع العام ١٩٨٥، فقد تحول إلى ظاهرة سياسية اجتماعية. جاء معظم الحضور على شكل عائلات، إذ كتب ناجي على بطاقة الدعوة: «يرجى اصطحاب الأطفال». جاء الكتاب وناقشوا، من كان معه ومن كان مختلفاً. جاء أفراد من مكتب فتح والمنظمة، تحول الحضور الذي اقيم في صالة الفنون بصلاحية عبدالله السلام إلى ورشة سياسية يومية. الحاضر الأساسي فيها ناجي العلي، وكان بوراً صعباً ومحبباً إلى نفسه في الوقت ذاته، فما هو بكسر الجدار الرابع بينه وبين جمهوره، كأي مسرحي يبيع للخدمة بقاعة الفجر. وللعلم، المسرح كان أحد أعماله القديمة «وأخيراً اكتشفت بأنني لا زلت أحب المسرح. وأن هذا الكائن الذي احتله في الجريدة يشبه المنصة، لذلك اشعر بالثناؤن الداخلي والراحة، أنني أحمل المسرح كل صباح إلى الجمهور». من دون أن أكنه عناء الجسر، إلى مسرحي، في ذلك المعرض قدام ناجي العلي تجريرة جديدة، لوحات داخلها مرآة، على أهدائها كتب بالأسود WANTED، لوحة أخرى كانت معلقة بشريط أسود، فكل من اطل فيها هو مشروع «مرحوم». هل هناك سخرية أكثر من ذلك: كلما مطلوبون لكن أسرعا إلى رصاصة الغتيال كان مصمم اللوحة أليس هو أول من رأى نفسه داخلها؟ في تشرين الأول (أكتوبر) من العام نفسه غادر إلى لندن. وبعد أقل من عامين سقط صريع رصاصة الحقد، والقد نفسه قصير.

لم يحب النقد الساخر بعض المسؤولين في للثقة وإحباطاً بعض مؤيديهم - الذين اعتقدوا بأن ناجي «زومبا شوي» ولم ينتقدوا إلى أنه كان أكثرهم وأكثرنا فهماً لمعنى الديموقراطية خصوصاً في ثورة تسعى إلى تحرير للوطن، ولا يمكنها أن تفعل ذلك بسيطرة



بعد عام على رحيله، اصنرت مجموعة من المثقفين العرب بياناً يذكر به، ويدعو إلى ضرورة تأسيس جمعية اصداق ناجي العلي. بعد عشر سنوات على ذلك البيان لم تظهر الجمعية، وخفت اللطائف التي تدعو الحكومة البريطانية إلى الكشف عن هوية القاتل، عشر سنوات من التخيرات السياسية، ربما أوجت للبعض بضرورة الصمت، لأن رحيله كان ضمن تفاصيل حرق المرحلة، لكن رحيله عند محبيه كان موتاً جانياً، دفع ثمنه «نقاداً من معالمة الخاصة.

درس في الديموقراطية لو كان ما يطعم إليه الفنان الراحل منصيباً في الثورة، لحصل عليه. عندما رشح نفسه لتجربة انتخابات الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين، بل على أنه قد ينتهي زوجته وداد إلى أنه قد ينتهي مثل غيره، وهنا بالامتيازات، ويسافر من مكان لآخر. كانت قلقة من أنه سينسحب طموحاته وعمله، ويتشغل بالأمور القبايلية، «قلت لها في حينها، لا يجوز لي أن أكتفي بانتقاد الأشخاص الذين يجنحون داخل المؤسسات، بل على أن أكون درسا عملياً لهم. ثم استرسل يقول وكأنه يرى نفسه بصحبة: «أنا شخص غير قابل للتخمين، وداد! أصف نفسي مثل قار، سد مارب، يعني أن أظل أحفر باقاري هذا السد، حتى يحدث الفيضان ويخرج زرع جديد. وداد خافت من أن أصبح لحدول في رسوماتي واتمسح في ظل الاستحيات المادية.

حمية هذا عن زوجته أم خالد ورقة اتهام في وجه فيلم «ناجي العلي». ومع احترامنا للفيلم التي أخرجها المخرج الراحل عاطف الطيبي، إلا أن هذا الفيلم تحديداً أزعج أهله واصحابه، إلى أن خلق شخصية وهمية لهذا الفنان الراحل، تتفق مع شخصية النجم نور الشريف، أكثر مما تتفق مع صاحبها الأصلي. انجز الفيلم من دون العودة لأسرته سواء في لندن أو لبنان. وكان على القائمين على الفيلم، ومن بينهم شمس الدين كاتيب السنياروي، التحقق من شخصية ناجي العلي الحقيقية، من موقفه من المرأة تحديداً. إذ بدلاً من أن يتصوفاً زوجة، اختلقوا له علاقة صديقة صحافية في بيروت، لتحقيق مزيد من الأثارة. أم خاله، الزوجة التي كانت مسرعة إلى جسده المسجي على فراش الاختصاص أربعين يوماً، من تاريخ ٢٢/٧/٧٢ يوم إطلاق النار عليه حتى ٨/٧/٧٩ تاريخ رحيله كليتيكاً وفسيولوجياً، تمهش بسيطرة وتشنيل ب«مسيحية» تجلس فوقها، في المستشفى، كما أظهر الفيلم.

سرد وداد في بساطتها، يقول ناجي في الحوار الفكور، وفي كونه صمام أمان لي أمام أي انحراف، حتى لو كان هذا الانحراف في الرسم. عندما كنت أزوجهم في صيدا، قادماً من مقر عملي في جريدة «السفير»

ضمير الثورة

ذنب ناجي الأساسي أنه أحب فلسطين من دون تكتيك. لم يهأن في رسوماته، ولم يقبل بفرض كامل التراب الفلسطيني حال لتسرد شعبه. كان هو ضمير الثورة كما وصفه يوماً الحكيم جورج كايك الذي لم يتج هو أيضاً من انتقاداته. كان ناجي يتذكر أنه ذات يوم، في العاشرة من عمره، هُز وأهله من قريته «الشجرة» في جبل الجليل بفلسطين. وكفان لا كسياسي، لم يكن من السهل عليه أن يتخالف عنها بسهولة. عليه كفتان أن يفسد بارضه، وعلى السياسي أن يستعيد قو ما يستتبع منها.

تنبه أنه كان ضمير الثورة بحق، من خلال استنفاة لاستقلال قضيته. فقد سخر من الحكم الذاتي منذ بدايات الحديث عنه، وراى فيه استهانة بحق ضمير شعبه. ثم أنه تنبأ بالانتفاضة قبل بدئها. ومن يراجع رسوماته يشاهد كيف أنه حرك الحجر في أيدي الأطفال الفلسطينيين قبل أن يتحرك فعلياً. وقد استشهد للأسف قبل أن يرى الانتفاضة تحدث على أرض الواقع. هكذا كان متفانياً من أن اعطافاً إيجابياً ما، سيحدث في الأراضي المحتلة، وأن تبقى تحت سيطرة القوات الإسرائيلية للابد.

ناجي العلي كان حاداً إلى أقصى الحدود، ومتفانياً كبيراً في الوقت نفسه. من منا لا يتذكر لوحته الشهيرة، فيها تطل فتاة حولة من فتحة الحرب، أثناء الحرب الأهلية في لبنان، لحظة يهدى وردة، وليس حاله يقول: «صباح الخير يا بيروت...»

تنبهنا بنهار جديد وجميل للبيئة المتهكة. كثير من لوحاته كانت تحوي الحجر والزهور في الوقت نفسه، الزهرة مقابل حفلة، المخلوق الشوكي الجارح «الطفل الذي لا تتقن النساء أن يحملن بشيئه، لكن من استوعبه بعد ذلك أحبه، لأنه حميم وحنون وصديق وصالح...» يقول ناجي واصفاً حفلة، لكنه كان يصف نفسه

\* كاتبة سورية مقيمة في لندن.

العرض الأخير للرسام العراقي هاشم حنون

## لماذا تطيش الحركة المصاحبة للتلوين؟

عبدالرحمن طهمازي \*

هاشم حنون هو من بين عدد من الرسامين العراقيين الذين تلووا مجموعات الستينات والذين اثاروا نوعاً من الفضول للمعلقين والنقاد والمشاهدين. ومن الممكن تفسير عروضه باختصار بناءً على اللوحة عند إلى أنه: دراسة في التلوين والحركة المصاحبة للون، مع بعض المراجع الخارجية التي عايشها الرسامون العراقيون منذ الرواد، كاشية الحياة اليومية وفنات الزركيات التي بقيت من كاميرا الطفولة، وهذه المراجع هي «الفكرات» الأساسية في لوحته. أما مواءم في الأوراق والزيت

والاصباغ المائية وقد جرب مرة تلوين خصب بأن قديم. من الرسامين الذين اعترفوا بتأثيرهم إزاء مبادرات التجريب التي كانت قياساً لدى حادثة الرسم في العراق يوماً من الأيام، ولكنه حتى ١٩٩٧ والمعرض ظل يصلح موضوعاً ويحاول التوصل إلى أسلوب خاص لعرض مراجعته وتعميق حركة اللون ليكون التلوين طابعه التعبيري. وهكذا بدأ مع التلوين الأول، منذ العام ١٩٨٠، فقد أعاد تعريفها شيئاً بعد شيء، وشطف السطح من غسار الألوان الضبابية واتضح فكراته الغارقة التي كانت تومئها والتباساً مشتركاً مع الألوان التي لم يحاول أن يوظفها

يسرد لوني ما، تلك الأفكار التي اعتسبرها آنذاك أصل العمل التصويري الخاص بها. ما لها من إبعاءات أبدية عن تجميع من بناء لوحة بناء واضحاً. أن سيرته فيما بعد تعطينا فكرة عن نقده لعمله وقدرته على التوجه إلى بناء اللوحة أولاً من دون أن يكون المرجع الخارجي بديلاً عن الرسم ومن دون أن يتحاشى الرسم المشكولات الداخلية لعمله. ان تنوير هاشم حنون السطح التصويري الخاص بها. ما لها من إبعاءات أبدية عن تجميع من بناء لوحة بناء واضحاً. أن سيرته فيما بعد تعطينا فكرة عن نقده لعمله وقدرته على التوجه إلى بناء اللوحة أولاً من دون أن يكون المرجع الخارجي بديلاً عن الرسم ومن دون أن يتحاشى الرسم المشكولات الداخلية لعمله.

ان تنوير هاشم حنون السطح التصويري الخاص بها. ما لها من إبعاءات أبدية عن تجميع من بناء لوحة بناء واضحاً. أن سيرته فيما بعد تعطينا فكرة عن نقده لعمله وقدرته على التوجه إلى بناء اللوحة أولاً من دون أن يكون المرجع الخارجي بديلاً عن الرسم ومن دون أن يتحاشى الرسم المشكولات الداخلية لعمله.

ان تنوير هاشم حنون السطح التصويري الخاص بها. ما لها من إبعاءات أبدية عن تجميع من بناء لوحة بناء واضحاً. أن سيرته فيما بعد تعطينا فكرة عن نقده لعمله وقدرته على التوجه إلى بناء اللوحة أولاً من دون أن يكون المرجع الخارجي بديلاً عن الرسم ومن دون أن يتحاشى الرسم المشكولات الداخلية لعمله.



لا يعني شيئاً حاسماً، فقد يكون من الجائز أنه جرب من دون أن يعرض تجربته إلا بعد أن تأكد من استمرارها. إن قليلاً من التفتح صان استعراضاً صلباً لسطح ليس فيه من التعمية شيء. وكل شيء خاضع تشققي إلى تفك التجادل بسرعة في دور الانعيمية (ليس لها طابع نوعي خاص) التي تبحث عن رمز كما ان التغيير في الفترات في لوحة واحدة وعلى لوحات عدة يبدو عابراً بالقياس إلى اللون الذي يتأثر على أسلوب ثابت.

كان اللون في الزينجيات فضفاضا يعتمد على اضافات متزايدة، وكأنها وصف مسهب، استراتيجي حشري، يكون في النهاية مسهما في تضييع ملامح اللوحة الواحدة، أما في مجموعة اللوحات فإن حركة التلوين عبرت عن حيرة أو ارتجال اعتباطي: عمومية أو افقية، أعلى اللوحة أو وسطها، عند القاصد، وأزده السطح اضطراباً وفوضى يزرع أنواع من الأفكار مختلفة على السطح، وجوه تعميمية مناطق مختلفة، محتويات مختلفة، أشباه منحرفات، إضافة إلى مصاب من النقاش الرفيحية، حتى الواسطي. ان شفافية اللون لم تكن تسمح بالتمويه على هذه الكثرة الكثيرة المتنوع من الأفكار، كما اعتد مألرة عاد ومعه ما يتلقه، هذا التصرف إلى رأي هاشم حنون في الفراغ الذي لا يبطئه. وهذا الرأي موجود، إلا ان الحقيقة منذ أعماله الأولى، إلا ان معالجة الفراغ كانت أكثر اقتصاداً، كان يقوم بتوزيع ندف من الألوان التي تختلف عن اللون السائد، هذا اللون كان يتنوع أيضاً في تلوين سردي يرمز على الفراغ، كذلك كانت الفترات أقل كثافة ومتجانسة لونياً، كل ذلك يسهم في تقليل الشعور بالفراغ. ان وهم المعالجة ذاك أقل ضرراً من شعور الرسام بشعره السطح التصوري الذي لا يكف عن المطالبة بالاعتلاء.

ان أعمال الزينج القليلة التي تنكز بإدائه السابق لم تستطع تخليص الزينجيات الكثيرة من الغرض الفضاض لها، بيد ان اللوحات المائتة كانت بمثابة دفاع الرسام الفطري عن

خاصية عامة مشتركة هي الاعتقالات اللونية مما صار تكة في تصويرو، ولكن الظاهرة المزججة لعلاقة اللون بالتكوين ظهرت على شيء من التطرف والحفلة، فاللون وحركة التلوين تعبيريان على عكس الأفكار التعميمية (ليس لها طابع نوعي خاص) التي تبحث عن رمز كما ان التغيير في الفترات في لوحة واحدة وعلى لوحات عدة يبدو عابراً بالقياس إلى اللون الذي يتأثر على أسلوب ثابت.

كان اللون في الزينجيات فضفاضا يعتمد على اضافات متزايدة، وكأنها وصف مسهب، استراتيجي حشري، يكون في النهاية مسهما في تضييع ملامح اللوحة الواحدة، أما في مجموعة اللوحات فإن حركة التلوين عبرت عن حيرة أو ارتجال اعتباطي: عمومية أو افقية، أعلى اللوحة أو وسطها، عند القاصد، وأزده السطح اضطراباً وفوضى يزرع أنواع من الأفكار مختلفة على السطح، وجوه تعميمية مناطق مختلفة، محتويات مختلفة، أشباه منحرفات، إضافة إلى مصاب من النقاش الرفيحية، حتى الواسطي. ان شفافية اللون لم تكن تسمح بالتمويه على هذه الكثرة الكثيرة المتنوع من الأفكار، كما اعتد مألرة عاد ومعه ما يتلقه، هذا التصرف إلى رأي هاشم حنون في الفراغ الذي لا يبطئه. وهذا الرأي موجود، إلا ان الحقيقة منذ أعماله الأولى، إلا ان معالجة الفراغ كانت أكثر اقتصاداً، كان يقوم بتوزيع ندف من الألوان التي تختلف عن اللون السائد، هذا اللون كان يتنوع أيضاً في تلوين سردي يرمز على الفراغ، كذلك كانت الفترات أقل كثافة ومتجانسة لونياً، كل ذلك يسهم في تقليل الشعور بالفراغ. ان وهم المعالجة ذاك أقل ضرراً من شعور الرسام بشعره السطح التصوري الذي لا يكف عن المطالبة بالاعتلاء.

ان أعمال الزينج القليلة التي تنكز بإدائه السابق لم تستطع تخليص الزينجيات الكثيرة من الغرض الفضاض لها، بيد ان اللوحات المائتة كانت بمثابة دفاع الرسام الفطري عن

تقبلت مكرها أو راضياً التكهة التي في مجموعة أعماله، ان أعمالاً كثيرة - وبالكاد - تقوم بتقصير مشطرب لنزاعته، لكن تلك الأعمال توفر انطباعاً مؤسفاً عن الدوافع اللافتة التي لا تنافي عادة بتجربة الفنان وتعبئتها، ومع ذلك فهي تشغل بال الفنان. وهذه الدوافع الملهمة من الناحية العامة هي إخراج لرسامي ما بعد الستينات الذين لا يستطيعون أن يتجاوزوا الجسور - أو المرايا أو الأقنعة - حيث تتكون درجة التجربة ونوعيتها. ان شيئاً ما لا يستوعبونه قد أفرغهم وتركهم تحت رحمة الفراغ العقيم الذي يستجيبون لؤهامه وهي

تقبلت مكرها أو راضياً التكهة التي في مجموعة أعماله، ان أعمالاً كثيرة - وبالكاد - تقوم بتقصير مشطرب لنزاعته، لكن تلك الأعمال توفر انطباعاً مؤسفاً عن الدوافع اللافتة التي لا تنافي عادة بتجربة الفنان وتعبئتها، ومع ذلك فهي تشغل بال الفنان. وهذه الدوافع الملهمة من الناحية العامة هي إخراج لرسامي ما بعد الستينات الذين لا يستطيعون أن يتجاوزوا الجسور - أو المرايا أو الأقنعة - حيث تتكون درجة التجربة ونوعيتها. ان شيئاً ما لا يستوعبونه قد أفرغهم وتركهم تحت رحمة الفراغ العقيم الذي يستجيبون لؤهامه وهي

تقبلت مكرها أو راضياً التكهة التي في مجموعة أعماله، ان أعمالاً كثيرة - وبالكاد - تقوم بتقصير مشطرب لنزاعته، لكن تلك الأعمال توفر انطباعاً مؤسفاً عن الدوافع اللافتة التي لا تنافي عادة بتجربة الفنان وتعبئتها، ومع ذلك فهي تشغل بال الفنان. وهذه الدوافع الملهمة من الناحية العامة هي إخراج لرسامي ما بعد الستينات الذين لا يستطيعون أن يتجاوزوا الجسور - أو المرايا أو الأقنعة - حيث تتكون درجة التجربة ونوعيتها. ان شيئاً ما لا يستوعبونه قد أفرغهم وتركهم تحت رحمة الفراغ العقيم الذي يستجيبون لؤهامه وهي



تقبلت مكرها أو راضياً التكهة التي في مجموعة أعماله، ان أعمالاً كثيرة - وبالكاد - تقوم بتقصير مشطرب لنزاعته، لكن تلك الأعمال توفر انطباعاً مؤسفاً عن الدوافع اللافتة التي لا تنافي عادة بتجربة الفنان وتعبئتها، ومع ذلك فهي تشغل بال الفنان. وهذه الدوافع الملهمة من الناحية العامة هي إخراج لرسامي ما بعد الستينات الذين لا يستطيعون أن يتجاوزوا الجسور - أو المرايا أو الأقنعة - حيث تتكون درجة التجربة ونوعيتها. ان شيئاً ما لا يستوعبونه قد أفرغهم وتركهم تحت رحمة الفراغ العقيم الذي يستجيبون لؤهامه وهي

تقبلت مكرها أو راضياً التكهة التي في مجموعة أعماله، ان أعمالاً كثيرة - وبالكاد - تقوم بتقصير مشطرب لنزاعته، لكن تلك الأعمال توفر انطباعاً مؤسفاً عن الدوافع اللافتة التي لا تنافي عادة بتجربة الفنان وتعبئتها، ومع ذلك فهي تشغل بال الفنان. وهذه الدوافع الملهمة من الناحية العامة هي إخراج لرسامي ما بعد الستينات الذين لا يستطيعون أن يتجاوزوا الجسور - أو المرايا أو الأقنعة - حيث تتكون درجة التجربة ونوعيتها. ان شيئاً ما لا يستوعبونه قد أفرغهم وتركهم تحت رحمة الفراغ العقيم الذي يستجيبون لؤهامه وهي



## رؤية جديدة الى فكر مالك بن نبي

# مشكلات الحضارة بين ديناميكية الفكر ونخبويته

الكتاب: مالك بن نبي  
ومشكلات الحضارة.  
المؤلف: زكي ميلا.  
الناشر: دار الفكر - دمشق 1998.

### وسيم الأحمر

تدعوت الآراء حول فكر الجزائري مالك بن نبي وشخصيته، فأصبح صفة ضمن اتجاهات معينة كالفلسفة وأخرون سبوه الى مدرسة الفيلسوف حسن البنا بالتحديد والمنهج، علماً بأن بن نبي لم يكن تلميذاً للفيلسوف البنا وإنما كان له منهجه الخاص من دون تقليد لأي كاتب أو مفكر.

ولعل أهمية الكتاب الذي نقرأه الآن أن مؤلفه السعودي زكي ميلا تعامل مع فكر بن نبي بموضوعية وفق منطق علمي يستوعب وجهات النظر المبدئية له وللمناقشة معه. ونلاحظ منهجية المؤلف من تصنيفه الأفكار بن بن نبي ضمن فصول الكتاب بحسب الموضوعات المعالجة، ثم تقنين بعض نصوصه وفق رؤية نقدية تحليلية تأخذ بعين الاعتبار المرحلة التاريخية والحضارية التي تكون فيها فكر بن نبي، يبدأ من وراثته في ظل الاستعمار الفرنسي للجزائر العام 1900 في كنف عائلة مغربية في الفكر وحتى وفاته العام 1972.

عاصر بن نبي في المرحلة الأولى من حياته الاستعمار الفرنسي في الجزائر، حيث كان يعيش في بيئة من التشكيل التربوي الأول مع أصاليته جندته المستمرة عن القيم الأخلاقية، ونخل الكتاب تعليم القرآن ثم التحق بالمدرسة الفرنسية. وطالع أهم الكتابات العربية آنذاك ما نرى أساساً العربي وفكره وجدانياً وفكرياً يعطيها الحضارة الإسلامية، ونهجه من جهة ثانية الى مؤسسه الواقع الاجتماعي العام الذي كانت إكسماسته الرواية والمساهمة تملأ وجدانه. باحساس مبرر، وسافر إلى فرنسا العام 1930، ليصل في مخلصه صورة هذا الواقع المألوم، وهناك بدأت مرحلة جديدة من حياته، انتمت بحصول علمي متعدد الحقول، فخلل شهادة في الهندسة الكهربائية، وكان له حضور

في العام 1939 أصدر كتاباً عنوانه «الخطوة الجزائرية» لكنه لم ينشر. ولم ينه ذلك عن متابعة العمل الفكري، فعمل صحافياً في «الموقف» الفرنسية، ثم بدأ بالتأليف وأصدر أول كتابه «الظاهرة القرآنية»، وبعد عشر سنوات أخرج كتاب «شروط النهضة» ليعالج مشكلة الحضارة والنهضة في العالم الإسلامي، وتواتر بعدها مؤلفاته حتى غادر فرنسا الى مصر العام 1956، واتصل بجمال عبدالناصر فخصص له الحكومة المصرية مرتبة شريفاً ساعده في التفرغ للعمل والقراءة بالاحصاء في المعاهد والجامعات، واختير مستشاراً للمؤتمر الإسلامي بالقاهرة وفي سنة 1969 زار سورية ولبنان وحاضر في مناسباتهم الثقافية. وقد صدر له في القاهرة كتاب: «مشكلة الثقافة» و«ميلاد المجتمع» وحديث البناء الجديد، وجميع الدراسات على أن محطته في القاهرة كانت من أغنى مراحل عطائه الفكري. وانتهت هذه المرحلة العام 1973 بعودته الى بلاده الجزائر بعد سنوات الاعتقال الطويلة، فعالج مشكلات ما بعد الاستقلال وكانت له نظرات في مختلف ميادين الدولة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والسكانية ويقي يرفع شعار التضامن الأفريقي - الآسيوي حتى وفاته العام 1973.

بعد عرض مراحل حياة بن نبي، يبدأ الباحث ميلا بمناقشة أفكاره فيصطلح على تراث بن نبي الفكري «النظرية الفكرية» ويحدد أبرز معالم هذه النظرية في أربع مشكلات يتناولها بإسهاب هي: مشكلة الحضارة، مشكلة الاستعمار، مشكلة الثقافة، والنظرية الاجتماعية.

وفي معالجة قضية الحضارة ينطلق بن نبي من قاعدة فكرية تقول أن مشكلة كل شعب هي في جوهرها مشكلة حضارية، ولا يمكن لشعب أن يفهم أو يحل مشكلته ما لم يترفع الى الأحداث الانسانية، ويعتني بفهم العوامل التي

تبني الحضارات أو تهدمها. ويعتقد بن نبي بأن الحضارة لا تستورد من الخارج وعلى المجتمع المحتاج إليها أن يلدّها. ويرى ميلا في تصور بن نبي نقداً صريحاً للاتجاهات العنصرية والبيروقراطية التي طالبت بتقليد منتجات الحضارة الغربية واعتبارها المنهج الأمثل لنقل العالم الإسلامي من التخلف إلى الحضارة والإزدهار، كاعتقاد طه حسين بأن سبيل التقدم هو أن نسير سيرة الأوروبيين ونسلك طرقهم.

درس بن نبي الاستعمار بتوسع وتعقيد من داخل مدينته باريس وفي الأرض المستعمرة، كما جعله حديداً، وتوصل إلى سبب سيطرة الاستعمار علينا فوجده كامناً فينا، فالاستعمار استلحقنا بسيطرته علينا يعلمه ودراساته الموسعة حولنا، ما مكّنه من أدراك نقاط ضعفنا واستغلالنا، ولهذا يعونا بن نبي في دراسة الاستعمار دراسة علمية كما درسنا هو، وتحليل الحضارة الغربية وفهمها تهديداً لانطلاق الحضارة الإسلامية في ثورة تاريخية جديدة، فالقضية عندنا منوطاً بتخلصنا مما يستغلّه الاستعمار في انفسنا من استعداد نخدته، من حيث نشعر أو لا نشعر فما دام له سلطة فاعلية على توجيه الطاقة الاجتماعية عندنا وتبديدنا وتشتيتنا نظرنا ومفاهيمه. ويعلق ميلا بأن ما ظفره بقيعاً ومشلول الإرادة إذا لم يتصف بالديناميكية ويحمل الإنسان المسؤولية، ويحسسه بقانون الواجب. ومن عناصر فكر بن نبي انه اضاف مصطلحات جديدة مثل «القبليّة» للاستعمار، بمعنى أن الاستعمار ليس سبباً في تخلف العالم الإسلامي بل نتيجة، ومصطلح «الانكسار المجتمعي» ليعبر عن واقع الهزيمة القومية في الألفية الثانية، فالعالم المجتمعي في واقعنا الاجتماعي، ويستنتج الباحث ميلا من تصور بن نبي تعامل عناصر الثقافة في نسق يبدأ بالفكر وينتهي بالانحياز، فالنظرية الأخلاقية يخلقها الباعث ويولد الدافع ويظهره في السلوكيات والقرارات فيتحول الدافع الى هندية انيقة تتصف بالذوق الجمالي، وبعد أن ترسم الصورة بالتوجيه الجمالي تأتي مرحلة تحويلها الى فعل وعمل يصبح خبيراً ومهتماً وشاعراً.

نال مالك بن نبي شهرة لا بأس بها في أوساط المثقفين والسياسيين والفكرين، وكان له حضور في مختلف ميادين الدولة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والسكانية ويقي يرفع شعار التضامن الأفريقي - الآسيوي حتى وفاته العام 1973.

## «شرف» لصنع الله ابراهيم: بيان روائي اوراوية وثائقية؟

الكتاب: «شرف» رواية.  
المؤلف: صنع الله ابراهيم.  
الناشر: روايات الهلال - القاهرة.

### نزيك الأعرجي

تبدو هذه الرواية وكأنها بيان ختامي مؤتمر مطول حول أحوال مصر، جسد هائل من الشخصيات وقد تفرقت في السجون لنقل خطابها في عهد مصر، بعض من ذلك الخطاب استوعبه السرد الروائي دون تلوينات وجارات، وبعضه ضاقت به أساليب الرواية فصار لزماً على الكاتب أن يتعدّد له أساليب تملّث في ما أسماه «نثرات الأخبار» التي يلقبها السجّاء أعراجل عن مواقفهم من الإجرائيات والقبليات التي أدتوا بسبب اعتقادهم أفكاراً ومواقف تتخلل بها: «أصوليون، تجار، وكلاء شركات أجنبية».

أما الجزء الأخير من خطاب الروائي الوثائقي فقد أفرد له الكاتب فصلاً كاملاً (218 صفحة) وابتكر له صيغة مفترقة في هيئة نص مسرحي أعده الدكتور رمزي، الصيغلة التيهم برشوة جبهة حكومية من أجل تمرير صفقة شراء معدات قطاع عام، والمسرحية تقدم بمخاضة تكرر حرب أكتوبر باعتبارها شفاطاً ترقيعياً، فإذا به يتكلم عن حقائق خطيرة، عن اختراقات ورشاش وتواطؤات رسمية وأقنات اقتصادية هائل.

والفصل بالذات يظل منفصلاً ونائراً عن بناء الرواية ليس فقط بسبب لغته التقريبية الجافة ووظيفته المعزولة عن سياق البناء الدرامي، بل - أيضاً - لافتقاره الى التصاقية الفنية.

فإن الوثيقة في هدف الكاتب فقد صاغها بما تفرغته قيمتها من لغة صلبة ثقيلة مفتحة على تأثيرات ثقافتها، في حين أن مؤلفي أدوار المسرحية من السجّاء هم في غالبيتهم من الأميين، أو أنصاف المتعلمين، الأمر الذي يظل يثير قلق القارئ بخصوص ملاءمة الإصرار لبقاء خطاب الوثيقة، على رغم أن الدكتور رمزي استخدم اللمى بل الشخصيات الحية. وهكذا فإن القارئ سيضطّر في النهاية الى تجاهل الصيغة الوثائقية وراء الوثيقة والانحياز الى قراءتها باعتبارها نصاً وثائقياً في المقام الأول، وبخاصة لأن الكاتب نفسه اعمل تماماً بالصياغة الدرامية للمسرحية بحيث أصبح انشغال المادة الوثائقية من صوت الى آخر عمداً على القراءه واعتاقاً دون تسلسل الوقائع التي تولت تجسري وفق آلية ضرورتها الخاصة من دون علاقة رسمية بالمشرحية.

لا يملك القارئ وهو ينتهي من قراءة الرواية إلا أن يسأل عن جدوى ترتيب قصصها بحيث يتصل وصل المادة الوثائقية (المسرحية، القصص الدرامية) الأول والثالث، ولماذا لم يعهد الكاتب الى جعل المادة الوثائقية ملحقاً بالرواية، وبخاصة وأنه قام بتضمين جزء كبير من المادة الوثائقية نثرات الأخبار التي كان الدكتور رمزي يلقبها كل مساء من نثراته؟ يبدو أن الموضوع (أحوال مصر) كان من الدفاحة والغرائبية بحيث أنه اذهل الكاتب، وأفلت البناء الروائي من بين يديه، ويبدو أيضاً أن قيمة الوثيقة وشدة وقعها في وجدانه وتبهرها في ضميره الوطني جعلته ضيقاً بكل تفصيله ومعلومته، ولأنه وجد نفسه أمام ضباب شديد التعقيد بين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، والإنساني والوطني والقومي، الطبيعي والفكري والحرزي، الرجعي والتقدمي، وقد أراد أن يحيط بذلك كله، جعل يتكرر الأساليب المتنوعة لاستيعابه وتشخيصه متخذاً من السجّاء - مكان متزلزل وكيفية جامعة لأبطال هذه المناقشات وضبابها - مساحة لكشف عن حركة الخاض الهائل لبلد هائل في حجه وموقعه وقيمتيه

وبوره التاريخي، بلد يتحول ويعدّ تشكله سياسياً وطبقياً واقتصادياً وثقافياً وأخلاقياً. في الواقع، إن رواية «شرف» ليست الوحيدة في ما هدفت الى تحقيقه وانجزته، إلا أن منهج صنع الله ابراهيم في اعتماد الوثيقة وإبرازها كجزء من العمل الروائي جعل روايته كما لو أنها صرخة احتجاج، أو صرخة استغاثة شاملة جامعة لا تستثنى وجهاً دون آخر، حتى لنسج مصر - والامة العربية بالضرورة - في روايته كجسد مدخن بالبراج والوقود، تنهشه الجوارح والضراري، بتضمن القسم الثاني ثلاثة أنماط من عرض المادة الوثائقية: 1- أوراق رمزي بطرس وهي عبارة عن قصاصات صحف وتعليقات بخطه حول وقائع وحقائق ووثائق يبدو أنها ضرورية لكشابة دفاعه الذي يحتل فصلاً كاملاً ثالثاً.

2- نص المرافعة الدفاعية متضمنة سيرته الشخصية، الدكتور رمزي، الصيغلة، ابن العائلة البرجوازية الصغيرة، القبطي الذي يعاني منذ طفولته من نشوء وضمه القوي، وفي ما بعد في انعدام فرص العمل والتقدم، يقول «لأننا صغار كان مهماً ببناء دولة عصرية وكانت أمامه فرصة ذهبية للقبض على التمييز بين المسلمين والمسيحيين لكنه لم يفعل، لذلك تقدم للعمل في فرع إحدى شركات الدولة الإنكليزية في بيروت، ومن هناك تتحقق القرارت الهائلة في حياته حتى ينتهي خبيراً متجولاً لشركة سويسرية، فيتحول في دول امريكا اللاتينية منذاً كل الجهات التي يتخطىها ولأول مرة لشركة، بما في ذلك الأعمال القذرة بالطبع، يحقق المكاسب المادية الهائلة، لكنه وبعد حرب الخليج، يحس بالاحياء الى العودة الى مصر، فتجد الشركة في «الانتعاش» والخصخصة اتفاقاً واسعاً أعانها هناك فقمته دبراً لفرعها، ومن يعود بفتح بها ثلث التالى الأحوال، أدركت فعلاً كم تغررت البلد، ويبدو أن الدكتور رمزي سعى الى حثفه بعودته، ولدهشته هو قبل غير فانه لم يجد نفسه قادراً على القيام بما كان يقوم به بسهولة في دول امريكا اللاتينية، فهل هو المتصور الوطني الخافي وقد استيقظ بعد غياب طويل عن الوطن؟

باحتمار يذهب رمزي ضحية مؤامرة متهماً بالرشوة، وعلى طريقة الأفلام، فإن عليه أن يدفع ثمن جريمة لم يرتكبها بعد أن نغد من الأدلة عن جرائم ارتكبها بالفعل.

النص المسرحي، وهو عبارة عن احصاءا ووثائق ومقطعات من رسالت ثبث الكاتب مصادرها في نهاية الرواية. لا يبدو الدكتور رمزي وكأنه يظل رواية «شرف»، إلا أن البطل في الحقيقة هو «الشرف عبدالعزيز سليمان»، وشرف، هو الاسم الذي تخابه به انه، فتقن في العشرين من عمره مولع بالاستهلاك، في الواقع بالحد من استهلاك متجلباً في ولعه بمعرفة المواضات والمراكات الأجنبية التي تستولي على عقله ووجدانه، يعيش تناقضاً حاداً بين واقع الحياة بين الأبررة تعيش في شقة بائسة ليس فيها مكان للنوم أو الجلوس مع كل التخاصيل المألوفة التي تحترقها

## هوامش الكاتب

# أقنعة أمل دنقل

### جابر عصفور

أما تصور أن كثرة العام السابع والستين عمقت في وعي أمل الثانية الصادرة التي عارضت ما بين «الأنا» القومية والآخر، الأجنبي إلى النهاية، شانه شأن طائفة من أبناء جيله الذين كانوا محتدمين بتوتر الشعور القومي المهزوم، وكانت النتيجة نزعة حدية متصاعدة أوقعت «الأنا» والآخر، موقع العداء، وانزلت الثانية الخاصة بما منزلة الثانية التي يتناقض فيها المقوم والقائم داخل الوطن، فتبادلت القناعتان الوضع والدالة، وغداً الآخر، الأجنبي صورة موازية للقائم المحلي، والمقوم صورة موازية للأنا القومية بمعنى من معاني علاقتهما بالآخر الأجنبي.

ولم تكن حية التقابل بين أطراف الثنائيتين المتماثلتين بعيدة عن التوجه الثقافي الذي انضت إليه هزيمة العام السابع والستين وانشاءه بين المثقفين، أعني توجه العودة إلى أصول الذات القومية والتعصب بيوثها، والبحث في ميراثها الخاص من مصادر جديدة للاستعانة، تأكيداً لأصالة الملامح، وبهذا لهذه الذات في مواجهة أعانها في الداخل والخارج، وكان البحث عن أشكال قومية للإبداع ضمن هذا التوجه، والاستعانة بعناصر التراث القومي في صياغة هذه الأشكال، الوجه الآخر من المقاومة التي التزم بها الإبداع لمواجهة ما رأى فيه تهديداً للهوية وإبقاء، على واقع الهزيمة، وترتب على ذلك تصاعد التيارات التي باءت المسافة بين ما ينتمي للأنا وينسب للآخر، وتواصل نوع من تراتب القيمة الذي استبدل الموروث بالوافد في مجالات عديدة، في مقدمها تقنيات النظم وأقنعة القصيدة.

ووجدت تصيد القناعت تبريرها في هذا السياق بما ردها إلى تقاليد الكتابة اليمزية في التراث العربي، تلك التقاليد التي اتخذت من أقنعة الإنسان والحيوان ما أنطق المسكون عنه من الخطاب المقهور في أزمنة الماضي القومي، ولذلك، كانت الأقنعة الأكثر انسجاماً مع واقع الهزيمة القومية هي الأقنعة الشبابة لقناع زرقاء، الهيام من حيث هي أقنعة قادرة على ملازمة العصب العاري للذاكرة الجمعية، وتقجير تداعياتها الشعرية والأشعرية في السياقات التي تتجاوب فيها ترابطات القناع أو تمل بينها، هكذا، تصدرت الأقنعة التراثية شعر أمل، وكان تنوعها علامة على اختيار الشاعر الذي اختفى وراءها ليستمر بمروره على حاضره، شاعراً علاقاته بما يأتي عن «الأخر» الذي أصبح أبدياً في التحقيل لا الشبابة، معناه السير في الطريق الذي استبانت ملامحه منذ تصيد «الأرض والجرح» الذي لا ينتهي، وهي القصيدة التي تجلي التوجه القومي للشاعر في مقاطعها، حيث تصدرت الإشارة إلى المغول والتريك، في موازاة الأموي الذي قطع طوق الماء على الحسين، والقبلي الذي ثبت قناعه المزجج بعد أن مضى تميز بوجهه العربي، والسماء التي توري منها كل عام نجمة عربية لتدخل في برج البراميل، والخصيان الذين جلسوا غير بعيد من ابن سلول بوجهه القزحي، وقرش الواجبة التي تلعن آخر سفنها المضية من مرافقها إلى ندم الغبار.

وكان أمل دنقل، قبل ذلك، متأثراً بشعراء الجيل السابق الذين تفتتت الأسطورة اليونانية والفينيقية، وأعجبته تقنيات إس. إل. إليوت في الإشارة والتصمين وصياغة أقنعة القصيدة، ففصحى في إثرهم محاولاً استخدام الإشارات والشخصيات التي حسب أنها تعطي قصيدته امتداداً أوسع في التاريخ الإنساني، وتصل شعره بتجليات الأسطورة الفرعونية التي حاول اللجوء إليها، ولكن الوعي المقاوم للهزيمة حتى من قبل وقربها، وبعد عناصر هذه الأسطورة عن الوجدان الجمعي، فغداً في ظل وضع القصة القصيدة عموماً موضع المسألة، سواء من ناحية صلتها الفعلية بالوجدان الجمعي للذاكرة القومية، أو إمكانات تأثيرها في الجماهير متفاربة الثقافة التي يتوجه إليها بشعره التحريضي، وأضاف حية التعارضات الشعرية التي وصلت بها الهزيمة إلى ذروتها ما استبدل بالحماسة لأقنعة من مثل «سبارتاكوس» أو «المسيح»، حماسة مقالة لأقنعة من نوع أبي موسى الأشعري وزرقاء الهيام.

وانتهى أمل إلى أن استخدام الأقنعة الأجنبية، كاستخدام الإشارة أو التصمين، يقلل من إمكانات نجاح القصيدة بالقر الذي يتعاضد به القناع والإشارة والتصمين عن الوجدان الجمعي للجماهير العربية التي يتوجه إليها الشاعر بشعره، وأن غيرة القناع الأجنبي عن الوجدان القومي هي الوجه الآخر من غموض الإشارة التاريخية أو الأسطورية التي تحول بين القصيدة وتوسيع نطاق التلقي العام، لقد كان يريد لقصيدته أن تؤدي دورها في توير الواقع، معتمدة على علاقته القصيدة بالمتضمنين الذين تسمى إلى التأثير فيهم بوصفها قصيدة انشاد، لكن دون أن يعني ذلك تآكل القصيدة عن إحكام الصنع أو التساهل في التقنية الفنية، فغربة الشاعر في توير الواقع هي الوجه الملامم لرغبته في توير تقنيات القصيدة، ولذلك مضى أمل إلى النهاية في الإحاح على ضرورة استبدال الأقنعة بالثقافة الأجنبية، ووضع التاريخ القومي موضع الصدارة في علاقته الإشارة والتصمين معاً مختلفت جوانبه الدينية والسياسية والاقتصادية والأدبية.

وترتب على ذلك انسحاب الشخصيات الأجنبية في علاقات الغياب في شعر أمل، وتصدر الشخصيات القومية في علاقات الحضور على نحو متصاعد، ابتداء من ابن نوح الذي يابى الفرار أو الخروج، مروراً بزرقة الهيام والجنسي العيسى الذي موسى الأشعري وأبي نواس والقبلي، وانتهاء بكليب بن ربيعة الهيامية كبرى بنات كليب، وكليب شخصيات تحولت إلى أقنعة لها ترابطاتها المخترعة في الشعور الجمعي، وثيقة الصلة بفخرها بالرموز القومية التي شملت خالد بن الوليد والحسين وصقر قرش وسيف الدولة وصالح الدين، جنباً إلى جنب رمزية الشبول التي كانت علامة على العهد العربي الذي تراكض عبر سبيل الدنيا، وفخر بعيد عن ذلك الإشارات، التي وصلت بين الغزل والمبالى والصليبيين والترك، وفي موازاة تلك الطرائق الدالة التي تبدأ من آخر السنين قريش إلى غزامة، وتنتهى عند قبة الصخرة التي تزول لمحي الشمس العربية على خريطة متدرة الأجزاء، أو اسمها سياء.

وسعت الأقنعة التراثية التي بحث قيم الذاكرة القومية من ريبان النسيان، ووصل الخاص بالغام في السياقات التي تتجاوب بها أرنبة التاريخ العربي، خصوصاً حين تضيف خبرة الماضي إلى الحاضر، ويضيف الحاضر إلى معنى الماضي، ويرتد كل نظير على نظيره في مناقلة الدالة التي ترفض الاستبدل أو تتبناه به. وفيه ذلك أن أقنعة الدالة التي استعانت بتاريخها التي انتسبت إليه في تاريخها التي تولدت عن رفضه سماره، باحثة عن أفق مغاير يبعث روح المقاومة التي لا تكف عن القتال حتى لو كانت النهاية معروفة منذ البداية، وكما أباتت هذه الأقنعة عن تقابل مجد الماضي وهوان الحاضر، دفعا للحاضر إلى إعادة إثبات ماضيه، كخفت عن تعدد لحظات الماضي نفسه، ونهواً، لحظات استمداده على الأسباب نفسها التي قادت الحاضر إلى مزيمته، فكانت مرايا الحاضر الذي يجعل نفسه في تاريخه التي تم، يود باكثر من معنى غير بعيد عن هذا المنظر، ما أعانته به هذه الأقنعة الشاعر في علاقته بمسمره، خصوصاً في تكيدها حضور صورة المركزي الذي استعاد الملامح الأساسية للشاعر العربي القديم، من حيث هو لدر الذي ينطق باسم الجماعة، وبصيرتها الهادية

التي تقودها في الظلمات، ويعيها الحكيم الذي يصوغ همومها وأحلامها، وينطق المسكون عنه من خطابها، ويضعها في مواجهة شروط الضرورة التي تحياها بما يدفعها إلى الثورة الدائمة على واقع الضرورة، وحين ينطق كل قناع من هذه الأقنعة بواسطة ضمير المتكلم، مؤكداً مركزية الصوت الذي يتوجه إلى المخاطب أو المخاطبين، منطوية على توتر الأداء الدرامي للصوت الذي يقوم بعملية الإنشاد، فإنه يؤكد مركزية «أنا» الشاعر الذي يتكلم من وراء القناع، ويحدد هذه «الأنا» كما لو كانت قلب الحضور الذي ينبو عن المقيم، والذي يستبدل بمركز السلطة القومية تقنيها الذي لا يخلو من معنى المركز المتمرد، أدا على كل قنع

ولذلك، لم تدخل أقنعة أمل دنقل من شخصيات الشعراء الذين عرفوا بالتمرد الاجتماعي أو السياسي أو الفكري، من أمثال أبي نواس والمتنبي وغيرهما من الشعراء الذين كان شعورهم بذواتهم مهميماً على قصائدهم، وكان اعتراضهم بمكانة قيم تيوبها من تخصيص مكانة السلطة التي استند إليها مدحومهم، وكانوا مركزية «الأنا» في شعرهم متواشاة متصلة للتقاليد الجامدة للمعامة والإعانة الخانع للحاكم والاتباع الخاضع للسلط، الأمر الذي جعل من أقنعة هؤلاء المتضمنين القادري رفضاً لقمع السلطة بكل تجلياتها، ونبذاً على إمكان المقاومة بواسطة قلب الشعر الذي يعرف قيمة الضمير، وكما كان الشاعر المعاصر الامتداد المتجدد لأسلافه الشعراء، في السخرية والاستهزاء، والتكلم على الشروط الملائمة للقمع في كل العصور، كانت أقنعة هؤلاء الشروط التقليدية عن الكن والفساد التي نحو ما نجد في المتنق بحتة عن وجه الشروق، ولا يكف عن كونه الفرع المتشقق في حياة المقومعين حتى لو صارهم المسس.

ولم تكن أقنعة غير الشعراء، بعيدة عن التمرد الجذري الذي انطوت عليه أقنعة الشعراء في هذا السياق، فهذه هي تلك هي الدالة الأساسية للرفض الذي تولدت عنه تلك الأقنعة التي شعر أمل، سواء في مواجهة وجه السلطة السياسية الذي ظل قاسماً مشتركاً في الأقنعة كلها، أو تتخلل المتخالفين في المواقف الوطنية والقومية على نحو ما نجد في قناعي أبي موسى الأشعري وابن نوح، أو نقض التصورات الاعتقادية التقليدية عن الكن والفساد التي نحو ما نجد في سخر الشعراء، يضاف إلى ذلك تلك التركيبة الاجتماعية التي أصبحت متداورة في علاقات الأقنعة، خصوصاً حين تبن من تحيزات صاحبها لشباب البيئة الذين يربسون وجوه الفساد في سعيهم إلى إنقاذ الوطن. وأخيراً، مواجهة العور الأجنبي لمواجهة شاملة، تضع الغور العسكري موضع الفرع الثقافي في العلاقة التي تدنى بغيرها إلى حال من الاتحاد، فيغدو الغور الذي تسعى إليه (الإنسكتري)، في الزمور الأول من مزامير العهد الآتي، الوجه الآخر للعود في قصيدة «لا صالح» الشهيرة.

والقناع في قصيدة «لا صالح» الشهيرة، الأقنعة بما يحقق منها في توير الواقع، ولذلك لم تتحصر عملية الصياغة في صيغة واحدة، أو قالب متكرر، وإنما تعددت الصيغ وتباينت الشبكات وأدعت إلى الشاعر مطاعة المادة التاريخية، في قصيدته «الأنا» الدالة السياسية، مرواحاً بين مستويات الزمن، متقللاً بين لوازم الزمن القديم للقناع وقرائن الزمن المعاصر للصوت الذي ينطق من وراء القناع، وكانت النتيجة تقابل الكنونات والقرائن بما أفضى إلى تغيير الأطراف، ومن ثم نراه من حوار بين شخصيات القناع التاريخي الكائن، وتحول معنى الماضي الذي أصبح مصاعاً من منظور الحاضر، وأعيد إنتاجه بما يدفع حركة هذا الحاضر إلى الأمام.

وتلك نتيجة صديها صديها الأقنعة المتنوعة التي لم يعد من الممكن ردها حرفياً إلى أصلها التاريخي الذي تشير إليه، خصوصاً بعد أن بخلت دائرة الجمال، وغدت تأويل لأصل ولإعادة إنتاج له، والعلاقة بين التأويل وإعادة إنتاج علاقة بين وجهين لعملية واحدة، فكل تأويل للأصل إعادة إنتاج له في ضوء رؤية تنسب إلى عصر مغاير لعصره، وكل إعادة إنتاج للأصل تأويل ينتج عن رؤية نفسية أو يلازمها، وعندما نتحدث عن المعاني التأويلية للأقنعة التراثية في شعر أمل، من حيث عمليات التحوير والتعديل التي باءت به الأقنعة وأصلها القديمة، فإننا نتحدث عن إعادة إنتاج هذه الأقنعة لأصولها التاريخية من منظور الرؤية القومية التي انطوى عليها شعر أمل دنقل، والتي اكتسبت عناصرها الحدية بسبب الهزيمة الشاملة للعام السابع والستين، الأمر الذي أدى إلى تخلف بؤري للنظر إلى الأصول التراثية، والتركيب على عناصر بعضها، وإعادة ترتيب مكوناتها. وفي الوقت نفسه، وضع هذه العناصر في علاقات تصل بينها في الدلالات الناتجة التي تضفي، لماضي الحاضر من منظور الرؤية المبهمة، بكلمات أخرى، من تبعاد عمليات التحوير والتعديل بين الأقنعة التراثية وأصلها، ولم تقطع ما بين التاريخ الذي تنسب إليه من صلات، ولذلك تظل الأقنعة دالة على أصولها القديمة في التوزيع العربي القديم التي تتوهرس به تصائد أمل، وتنسب إليه في الواقع الذي تدل على عصرها الخاص وتقتسب إليه.

ولعل في حاجة إلى القول إن القناع بنية ثنائية أساساً، من حيث هو تركيب مجازي موسع يستلج على تفاعل صوتين وزميين، صوت الشاعر الذي يخاطب عصره في صون الكتاب وصوت الشخصية التاريخية أو «أنا» في زمن الاستعانة، سواء كان القناع أقرب إلى الاستعانة التي يصل فيها شعر محل غيره، أو الكتابة التي يرد بها لازم المعنى مع جواز إرادة المعنى، فإن الثنائية قائمة في الحالين، حال الاستعانة التي يغيب فيها المشية المنسب إلى الحاضر عن علاقات الحضور رغم فاعله، أو حين يغيب مكانه للمشيبة بالمنتسب إلى الماضي، ومال الكتابة التي يتجاوز فيها طرفاً الماضي والحاضر، أو يجمع أحدهما فوق نظيره بما يطي على ثنائية الدالة التي يوضع معقولها في معنى المعنى اللامع والجماني، والمناوشة بين طرفي الثنائية في القناع هي مصدر درامته، وسبب ما يحدث من تبادل مكاني بين صوت الشاعر وصوت القناع، وهي أصل ما نجده من حوار داخلي بين الأنا والآخر الموضوع في الأقنعة، أو ما نراه من حوار بين شخصيات القناع وغيرها من الشخصيات المضادة أو الموازية التي تكشف بالتجاوب والتعارض عن أبعاد التركيب المجازي في قصيدة القناع.

وأياً كانت مجالات أقنعة أمل دنقل، ومهما كان اختلاف الأزمنة التي تنسب إليها في الماضي، فإنها تتحرك على محور ثلاثة، ينتمي كل منها على ثنائية متكررة، تصلة بفخرها إلى المبدأ التاريخي العام، هناك القناع الذي يشغلي الشاعر وراءه في دائرة المطابقة التي تدنى بغيرها إلى ما فيه الاتحاد، وهي دائرة مطابقة إلى الثانية التي يتقابل فيها الماضي والحاضر، أو الزمن الذي ينتسب إليه القناع والزمن الذي ينتسب إليه الشاعر، وهناك الجمهور الذي تتبنى استجابته إلى القناع على مستويين متقابلين: ترابطات القناع الغزوية في الذاكرة، والسياسيات الجديدة التي يجمع الشاعر في علاقته هذه الترابيات بما يتجه بها إلى دلالة أو دلالات بعينها، وهناك سلطة القمع أو قمع السلطة الذي يرو قبحة في مرايا الأقنعة بما يقوض من بطشه، وذلك على نحو أشبه بما فعله نوح بريسيوس حين شامدة على صفحته المديحوا بشاعة وجهها فاستخضت جحشاً، وهناك الشاعر المخفي وراء القناع الذي لا يبال من وجه السلطة، تتوجه مراوغة دواله التي تقول شيئا وتعني غيره، وتوازي علاقة التصاد بين القمع والقناع علاقة الشبابة بين الشاعر والقناع، في الثانية نفسها التي تقابل بين الشاعر والقمع أو القمع والحضور، فالثانية قائمة في كل علاقات الأقنعة ومبناها في الوقت نفسه.









\* عضو المكتب السياسي لـ «الجبهة الديمقراطية».











بعد ركلات ترجيح خسرها الانتصار وصد فتال اربعا منها

## النجمة الطرف الأول في نهائي كأس النخبة اللبنانية

بيروت - الحياة



بلغ النجمة للموسم الثالث على التوالي نهائي مسابقة كأس فائسوري لائبة النخبة اللبنانية لكرة القدم بعدما تجاوزت غريمه التقليدي الانتصار في نصف النهائي على ملعب برج حمود وإثر مباراة ماراثونية وركلات ترجيح فاز بها ٥-١ (١-١) في الوقتين الأصلي والإضافي.

وحضر لقاء القطيف جمهور كبير، أكثره من ماصري النجمة، ما رفع من حرارة المباراة التي تزامنت وحرارة الطقس التي بلغت أكثر من ٣٨ درجة مئوية ويطوية فاقت نسبتها ٨٥ في المئة، فعاتت الروح إلى المدرجات بعد أشهر من غربة الجمهور عنها.

وجاء الشوط الأول دون المستوى المتوقع حيث انحصرت التحركات وسط الملعب في معظم فتراته، على الرغم من أن الهنئين تحققت خلاله، وارتفعت وتيرة الأداء وزادت سرعة التحرك في الشوط الثاني والشوطين الإضافيين مترافقة مع الإثارة وتبادل الهجمات التي شكلت خطورة على مرمرى وحيد فتال (حارس النجمة ومنتخب لبنان الأولي) وعلى فقيه.

وخاض النجمة اللقاء باجنيب واحد هو لاعب الوسط الأرميني أرمن صانميان، بينما لعب الانتصار بكامل نجومه المحليين والأجانب (الترينيدادي بيتر بروسبار والسوري نادر جوخدان والعراقي ليث حسن).

وبدت عزيمة النجمة أقوى لتحقيق الفوز

والتطلع إلى تتويج جديد، وقبل أن يبدأ حملته كأس الكؤوس العربية التاسعة التي يستضيفها ابتداء من ١٩ آب (أغسطس) الحالي.

لكن الانتصار سيطر على ربع الساعة الأولى من اللقاء في ظل الحذر التجماعي والفتح جوخدان التسجيل له قبل أن يفرض حامل كأس لبنان إيقاعه فيعدال ويمسك بزمام خط الوسط عن طريق جمال الصالح الذي مؤن الهجوم بركات خطيرة، في وقت ألق وأثر نزهة الوسائط الدفاعية الانتصارية بشكل دائم ... أما في الخلف فلعب حسين ضاهر مباراة العمر وراقب باستبان نادر جوخدان وبيتر بروسبار، ففقط عنهما الماء والهواء في أحيان كثيرة، وعاون في مهمته الصعبة محمد حلاوة.

وانعكس الضغط الميداني الفني على المدرجات فارتفعت سمفونيات معجوبة، بعضها موجهة إلى الحكم الدولي السوري أسامة الشامي، الذي أوقف المباراة في الشوط الأول لتدخل القوى الأمنية لضبط الموقف.

هز نادر جوخدان شباك النجمة في الدقيقة ١١، بعدما تقدم بيتر بروسبار بالكرة من الجهة اليمنى وعكسها عرضية إليه، فأكملها في مرمرى وحيد فتال.

وبعد سبع دقائق، تلقى جمال الحاج كرة داخل المربع فعاكسه الحارس على فقيه واحتسب الحكم أسامة الشامي ركلة جزاء لخصلة النجمة، ترجمها أرمن صانميان هدف التعادل.

وضاعت فرص كثيرة في الشوط الثاني، وكانت أخطرها في الدقيقة ٧٨، حين لعب

فوز عمان على «تي أس في» ميوينج

■ تشنوت (المانيا) - ١-١ ف فاز منتخب عمان على فريق الدرجة الثانية الأولى «تي أس في» ميوينج ١-١ صفر في مباراة كرة القدم الودية التي أقيمت ضمن استعدادات الأول لكأس الخليج الرابعة عشرة في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في البحرين.

وسجل تقي مبارك الهدف في الدقيقة ٤٦، وكان المنتخب العماني بدأ معسكره الاستعدادي قبل شهر تماماً في فرنسا حيث خاض عدداً من المباريات الودية ثم انتقل إلى المانيا.

دورة الصداقة الثانية: فوز الهلال السعودي وتعادل الأفريقي والهلال السوداني

■ الرياض - الحياة - رفع الهلال السعودي رصيده إلى أربع نقاط بعد فوزهم الصعب على الرياض بهدف للاعب البديل تركي المصليح (٨٥) ضمن المجموعة الثانية، في دورة الصداقة الثانية لكرة القدم على كأس الأمير عبدالله الفيصل في مدينة أبها.

وعبر من المباراة تركي الشائع من الهلال، وضمن المجموعه ذاتها، تعادل الأفريقي التونسي والهلال السوداني ١-١. سجل لأول دفاع الهلال خطأ في مرمرى فريقيه (٨)، ولشاني أس في بضرية رأس محكمة (١٥)، ويلقي اليوم فريقا الرياض والهلال السوداني، ثم الهلال السعودي والأفريقي في ختام منافسات الدور الأول.

الدوري الكويتي: الوحدات والفيصلي مجدداً

■ عمان - الحياة - يسعى الوحدات إلى رد اعتبارها أمام الفيصلي عندما يلتقيان اليوم على استاد عمان الدولي في المرحلة الخامسة من الدوري الأردني لكرة القدم. وكان الفيصلي هزم الوحدات ١-٢ مساء الجمعة في نهائي كأس الأردن (١٥)، وتوقع أن يجري الوحدات بعض التعديلات على صفوفه وفقاً لما ذكره مرمرى إبراهيم عبدالله الذي أعاد أن خط الوسط لم يكن في المستوى المطلوب في المباراة السابقة.

## الاتحاد يخفف عقوبات الايقاف ويزيد الغرامات على المخطئين

القاهرة - علاء موسى



اعتمد مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري التعديلات الجديدة التي استقبلتها لجنة المسابقات على لائحة عقوبات اللاعبين في الموسم ٩٨-٩٩. وتهدف التعديلات إلى تقليل الضرر الواقع على اللاعبين من الأخطاء الزائدة أكثر اللاعبين مع زيادة الضرر الواقع على اللاعبين المخطئين.

وكان عدد من اللاعبين، لا سيما من الأجانب، تمردوا ارتكاب لخطاء جسيمة في المباريات لنيل المطالبات الحرة، ثم الإيقاف لفترات طويلة، الأمر الذي مكثهم من السفر إلى بلادهم في اجازات خلال فترة الايقاف. وكان المالئ اسماعيل كويلياني مهاجم الزمالك أكثر اللاعبين تعرضاً للعقوبات.

واللائحة الجديدة تقلل عقوبة الايقاف للاعب المخطئ على خمسة من دون كرة إلى ثلاث مباريات فقط بدلاً من ست مباريات في اللائحة السابقة. ولكن اللاعب المخطئ يدفع غرامة مالية تصل إلى ألف جنيه.

وتفاقت أزمة غريبة بين نادي الزمالك واتحاد

## تبريد وشطب واعتذار وعفو لنجوم الطائرة المصرية

القاهرة - الحياة



كان الصافي ورشيدي، لاعبا الاهلي وأول لاعبين في مصر، وحسوة لاعب الزمالك، رفضوا الانضمام إلى المعسكر التدريبي لمنتخب مصر في مدينة السويس خلال الأسبوع الماضي، وأبدى اللاعبون رفضهم لسياسة اتحاد اللعبة الذي قام بتعيين مدرب الفريق محمود فرج بدمر آخر هو إبراهيم فخر الدين، كذلك على أصرار الاتحاد على إقامة المعسكرات الطويلة التي أصابت اللاعبين بالملل والتعب، وعلى ضالة المخصصات المالية للاعبين مقارنة باللاعبين المنتخبين المصريين في الرياضات الأوروبية بين سواها وكروماتيا.

وخلف الشائعات عن السفر إلى السويس واعتلو عدم رغبتهم في السفر إلى بطولة العالم.

AL HAYAT

جريدة الحياة

١٩٩٧-١٩٩٨

الحكومة السودانية تتخذ قراراً

عن قاء ١١

كريستوفر يعيد سورية واسرائيل

مجلس الأمة الكويتي

مزارع قارات دولية

تفكك انشعابية عربية

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصل ب:

AL-HAYAT  
KENSINGTON CENTRE  
66 HAMMERSMITH RD.  
LONDON W14 8YT  
TEL: 0171-602 99 88  
EXT:2081  
FAX: 0171 602 49 63



**بطولة العالم لكرة السلة**

1. The first part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

2. The second part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

3. The third part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

4. The fourth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

5. The fifth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

6. The sixth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

7. The seventh part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

8. The eighth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

9. The ninth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.

10. The tenth part of the document is a list of names and addresses, which appears to be a directory or a list of contacts. The names are written in a cursive script, and the addresses are listed below them.



